العقائد العقائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواجب الوجود والصلوة على المرسل الاكمل والمعلم الاول صاحب المقام المحمود
وعلى اله واصحابه اولى الفضل والشهود اما بعد فهذا كتاب مفيد وكلام جديد
فيه علم جريء العقل على غش الشكوك والاوهام بذلت فيه المجهود في تلك المقصود
فلهذا سلم السلام بين الطبيعة والاسلام
وصرف غاية الاجتهاد لطرد الخطأ في الاعتقاد وسميته بالفوائد في العقايد
واسئل الله ان ينفع به المسلمين بجاه نبيه الامين وعترته على مقدمة ومقصدين

المقدمة

علم الكلام علم يبحث فيه عن احوال الموجودات الطبيعية الصالحة للاستدلال على وجوب الصانع
لا يدرك وجوده بالمشاهدة فموضوعه الموجودات الطبيعية من تلك الحيثية لا المعلوم من حيث
يتعلق العقائد الدينية به اذ لا مدخل لوصف المعلومية في شئ من الاعراف الذاتية في شئ من العلوم
ولا الموجود من حيث هو موجود الى لذات الله وصفاته ولا ذات الله وصفاته
ولا سائر ذوات الممكنات من حيث الاسناد الى ذات الله كيف وزاته وصفاته غير معلوم للانسان
ولا لغيره وقت بقاء الشرك والدهر دائر فالصفات فليس لذات الله ولا لصفاته مقصودين بالبحث
الا نوع اعلى لك به في علم الكلام واما مقصودين عن البحث وقت الاختلاط والاضطرابات حيل موضوع الكلام شاملا
الكلام عنهم اذ الوقت وصفاته وستعلم في التحقيقات انه ليس بينه وبين الممكنات جنسية ولا وصفية وبالجملة العقل
بالبرهان وغيره شيء الحقيقة
السلامة تلائم بحسبه او نظره وفائدة اصعاد البشر من ذل العبودية للخلق في الافتقار للعلم
بانه المحقق للعبادة هو العلم المطلق العلم عن الشئ لا بد منه واشرف العلوم اذ به يعرف الله
شرف نفسه وانه خوف الموجودات الممكنة بالدهر من المزايا والبعد بالعبدية ولا يزال المذلة شوق
والممكنة فوق فليس بين لا يعرف نفسه ولا يعرف ربه الى ذل الخضوع والانكسار ومنفعته ازالة الشقاق بين العقائد
ودفع بعض الوجوه
بحيث لا يبقى اختلاف

٨ على قانون الكلام
اذ كل ما تلوه من
القوانين فهو شوقفة
على علم الكلام والبناء

لما يمكن الله لا يعلم شيئا
لم يعلم اولم
يدرك بوجه

والاحكام العقلية لاعلام العقلاء المتدينين انه دين الاسلام دين فطرة مبنى على الحقايق
العلمية لاعلى شفا جرف الاوهام والخيال واعلم انه مسائل كل علم قسمان بديهي يعلم ببداهة
الحس او العقل ونظري يكتسب من البديهي وكثير من الاصول الطبيعية معلومة بالحس
والعيان فيرتقي الناظر فيها مدارجها الى كشف دقايقها ولا يزال في مزاولة العلم والعمل
ذي بصيرة محتوما ذا ملكة الاستنباط فيكشف عن خبايا الطبيعة طبقا بعد طبق والاولية والوجدانيات
واشباهها وجدانية لا افتقار لها الا الى حس او عقل ولا حد - كان الحس يقول العقل هذا
هذا خبز لذ مشتهى القياس لا يدفع صدقها والاعتماد عليها والاعتماد على الحس فقط غلط
ولذا شنع بعض الحكماء ليظهر بعض اغلاط الحس ويجيء بالفكر ليعرف وجوه القاصرين الحس الى
العقل لا لرفع الثقة بالكلية عن الحس فانه جهل عظيم لا يليق بحكيم بيد ان غلط الحس في بعض تفاصيل
الصغر والكبر وحدة اللون وحركة الساكن وسكون المتحرك وانا اقول لا غلط في الحس ابدا لانه تابع
لقاعدة الانطباع فيدرك المنطبع فيه كما انطبع البتة فصورة الصغير اذا انتقش فيه كما ينتقش
صورة الكبير اراه كبيرا وبالعكس فيما لكن اذا طبعت فيه كما ينطبع صورة المتحرك
يراه متحركا وبالعكس فيما ولو راه لاعلى هذا الوجه لكان غلط في المحال اذ يرى الناظر
صورته في المرآة الاسطوانية المكعبة كما يريها في المرآة المستوية السطح فيما بصرها الطبيعة
القرطاس حيث كما رتب حروفها ولذلك يراه على وجه الانطباع وان علم الناظر انه لا يوافق
وعوله غلط نائية كذا اذا نبه فاقتنع في الحس حاصل بقانونه الاحساس واما القصور في
البديهيات بل العقليات فليس الا في فكر سقيم يدعوا الناس الى الجهل ويقودهم الى الاستبداد
ومن علم بديهي الدعاة الى الاحكام المعصوم بما له عليه شهادة شهد والا فالعقل كيف يدرك العقل
ويجاهد في ابطال حكمه والاحكام بل الرسول لو لم يكن عاقلا ما صار احكاما ولا رسولا والعقل مناط

التكليف وبه يتبين الاولى عن سائر شرائط المذكورة في الحس وهو عن خلق الله عنه الله كما ذكر الاثر

والشريعة الاحمدية سيما الكلمات صونا للعقل فكيف بحالة من يسقط عن الاعتبار فاعتبروا يا اولي

الابصار على القدح في الاوليات بتباين المذاهب وتدقيق النظريات وتدخل الآفات

والعادات حصل بعقولهم وآفاق النظر العلم به بعيد لانكبابهم الا المحسوسات البديهيات

والنظريات وتفصيل شرائطها راجع الى فنون حفظ الذهن عن الخطأ الاوجه المنطق فعليك به

المقصد الاول في المعقولات اعلم اولا ان منظارنا كيفية تسبق الوجود الى العالم أي على وجه القدرة

والوجوب فلا يمكن اثبات الصانع الا بطريقه والحالة هذه فلابد في النظر والدليل فنقول

العالم جواهر واعراض وكل منهما ممكن لا يخلو عن التركيب والاختراع والوضع والحركة

والسكون فلا يكون له الوجود المستقل عن التحيز والتمكن والجهة وما لا يكون وجوده مستقلا غير

محتاج الى موجد موجود مستقل في الوجود لا يحتاج في ذاته وجهة وغير ذلك من علامات الافتقار

وهو المعنى بواجب الوجود فلابد ان يكون خارجا عن كل ما وصفنا واصاف الممكنات الطبيعية فواجب

الوجود في طرف وسائر الممكنات في طرف والطرف في الممكنات في تلك الصفات الثبوت فنفي الواجب

النفي فيثبت من هذا انه تعالى فوق الجهة لانه جهة الفوق والتصديق بتعاليه عن المكان والجهة

بعد التصديق بوجوب وجوده سهل لكن بغير واجب الوجود ممتنع اذ لا يصح لذلك الا وجوب الوجود

وهو في سواه مفقود فالجهات على تقدير القول بها لاغناء الله عن وضع ونسبة الى ما دونه بالثبوت

لا السلب فمن اشرك بربه شيئا مما ذكر فقد ظلم نفسه حيث اذن لها في الامكان والافتقار وظلم شريكه

حيث جاوز به حده وظلم ربه حيث جعل شريكه نفسه في الالهية شريكا ربه في القدرة وظلم جميع

الممكنات حيث اصدر شريكا في تدبيرهم والحقها الدرجة الوجوب في الامكان وصف ذاتي لا يزول

ولا يتغير وليس للفاعل فيه مدخل فصل في الوجود الوجود الذي افاضه واجب الوجود على الممكنات وتوقف التصديق بما

فيه هو المعنى الذي المشترك المصرح عنه بالكون في الاعيان بل هو وصف يحقق سببا لهذا على التصديق بواجب

المعقول المشترك فالوجود في الممكن هو الوصف الذي هو سبب الاثر ومنشأ به الاكوان في الوجود منه

الحركة

تقدم في الوجود

بين واجب

ثبت بين الواجب

الاعلم الوجود الاجابة

العجز عن

العجز عن الواجب

العين في نفسه واحد

موجوده بالذات

شركه في تدبيره

فاعلم ان

لفظ

اجمع بالوجود

على الوجود

تقدس عن

في نفسه قال

انه سبب لكونه

يتعلق بما يتعلق العقل

بطلان ما قال

الملاسفة الذين

٤ العقائد العقائد

الوجود والوجوب والاجتماع والافتراق والكون في الاعيان وان شمل الممكنات لكن الوجود الواجب
منفصل عن هذا الكون في الاعيان وكونه منزها عن الحلول لان ما يتولد وصف شيء او صفة
الممكنات بل وجوده عينه اي لا يعني ان له ماهية ووجود هو عينها بل ذات واحدة جميع
الجهات حقيقة لا مجال للاعتبار العقل الاعتبار نظرا لذاته فان شئت فقل الله والله ثابت
فقد الذات الواجب او الوجود الواجب ولو امكنا ان نقدر شيئا لا يكون فيه اثنان لفظ
لا نثبت به كنه الله في هذا ان الله ضيق ولذا نقول الوجود الواجب ونريد به الذات المتعين
في نفسه المتميز عن غيره بذاته الاقدس لا مجال لنا ان نجعل الوجود معنى مشتركا بين الواجب
والممكن يكون في طرف علة واجبة موجدة وفي طرف معلولا ممكنا موجدا وايضا فان الاشتراك على سبيل
التشكيك وكذا الواحد بالذات بحيث لا يكون فيه تركيب في ذهن ولا خارج مختص به بل لا وجود له تعالى
في الذهن والا لزم ان يوجد نفس فيه ولا يمكن تجريده عن الخصوصات الخارجية لتشخص نفس لا تركب فيه في الخارج
ان الموجود في الذهن ليس الا الماهية يوجد في الذهن معنى اجتماع النقيضين ومعنى العدم وحقيقة الاشتراك
ومعنى لفظ الذات لا الذات نفسه فالمعدوم ولو ممكنا لا وجود له لا في الخارج ولا في الذهن
واذا اشتمل وجود في الذهن فليس بينه وبين المعاني الكلية المعقولة مقارنة في الذهن حتى يتبادر الفهم
بدعي علمه تعالى فصل الواحد الحقيقي لا يمكن اعتبار الكثرة فيه نظرا الى ذاته والكل قالوا الواحد
لا يصدر منه الا الواحد فاضطروا الى اعتبار الكثرة الاعتبارية حتى صدر عن العقل الاول ممكنوا
ان يقولوا من حيث كونه مبدأ لوجود صدر كذا ومن حيث كونه قابلا صدر كذا وهكذا
وانت تعلم ان هذه الاعتبارات لا تصلح لهذا الايجاد واحسانا وان الكثرة الفيضية المذكورة لكنهم
فقدوها في حيث اثبتوا الصفات الذاتية كالعلم والقدرة فمكنوا من نسبة الكثرة اليه واحسانا
العقل لما راوا التعدد في الصفات يتبادر في التوحيد فقالوا بصدور الكثير منه بلا حاجة الى
الى الصفات فان تمكنوا من تصوير هذا الكثرة بحيث يطابق الحكم الواقع فقد فازوا بالسبق

الواحد الحقيقي

والتحقوا بالقيوميين فعلم ان يقولوا اولا انه ليس بواحد من حيث الطبيعة لتقدسه عن الطبيعة
وتركيبها وسبب طبيعتها فاخره الوجود اعلم ان كل مجموع الممكنات فهو واحد لان الاحاد
وخواص الطبيعة وليس في الطبيعة شيء يكون صالحا لصدور الوجود عنه وباقي الاوصاف
غير الوجود كالوضع والترتيب والاجتماع والتنافر والتجاذب حصلت من الموجودات
الممكنة لانها اعراض ذاتية لها فاذا صدرت الموجودات منه صدرت بجميع ذاتياتها
كما يقول الحكيم المعلم الاول يصدر منه بجميع ذاتياته وهذا ينفع قولهم ان العالم غير محدث لان
الصانع يخلق النار ولا يجعل النار نارا ونسبة المعلومات والمقدورات اليه بالحصول الاصلي
ولا يجب ان يكون غير نارا منه لا الا بطباع وغرائز كما مر وبما ذكرناه قد بطل قول من قال بقدم العالم لكن هذا القول على قولهم
بحدوث العالم لا يتوافقان ابدا فنقول اما ادلة العالم يدل على وجوب واجب الوجود
واما صفاته بعد هذا الصنع البديع العظيم يدل على كمال علمه وقدرته والعلم لا يتم بدون الحي وفي
العلم وقدرته مدخل الايجاد والتكوين وهذه الدلالة ضرورية لان قياس الغائب على الشاهد في
تصور الاوصاف المذكورة حيث دعت الضرورة الى القول بها وقد دلت الضرورة على انه منزه عن
احوال الممكنات عن الضرورتين نقول بتقدس صفاته عن سمات صفات الممكنات ولا يجتمع له
نقول بسبب الحي والعلم والقدرة عن الاين وهذه الصفات لها تعلق شبيه بصفات الباري لكن
مخصوصة بالاحوال الطبيعية فالحي متعد في الاين متوقف على الاجتماع والغذاء وانتفاخ
الاعضاء ومحدود بزمان قصير وعلم متوقف على الاحساس والمدركات الكلية والاكتساب من حلوم
وغيرذلك فصفة الله تعالى التي تليق بذاته الاقدس تتعالى عن كل ذلك لا تتصور فيه الا اتصاف
الواجب بها بوجوده اتصاف الباري بها ولا تكون عينه ولا غيره فوق الطبيعة كوجوب وجوده
ولا غيره والا لالتحقت بصفات الطبيعة بهذا ما سنح الفروع اليه فنقول له حي ليست
له حياة زائدة على ذاته كما ليست له حقيقة زائدة على ذاته وله علم ليست له علوم زائدة
وقدرة ليست له قدر زائدة ولا نقول جسم لا كالاجسام وله عين لا كالاعين
وسمع لا كالاسماع واستواء وحركة صاعدة وهابطة ونداء وصوت وتلفظ وقدم ويد وايد
وغضب ورضى وغير ذلك مما ذكر في القرآن والاخبار ونطق القرآن والاخبار وهو يفعل ولا يفعل
وغيره مما يوصف بالضد لان الذي لا يفعل ولا يفعل
لانه ليس الذي يفعل ولا يفعل (لانه ليس الذي يفعل ولا يفعل)

٦

وعقب وعلى رحمة وعداوة وبغض وحب لا كما لنا الالفاظ دقة في ذلك على ما هي عليه فاما ما تنافي الالوهية
وان ورد شيء من ذلك نؤوله تاويلا حسنا يليق فقد شاع ان النزل والمنزل والمنزل عليه ولا يلزم ان القلب
الى التعريف ولا استدعاؤه بالكلفة ولا يمكن ان نقول نقدر شائبة بها فقد لا يمكن الصانع ان يخلق
صنعه فالانسان وابيه بالغ في تحسين صنعه لا يمكن من يبتدع الحيوان والعلم والقدرة والارادة والبصر
وان يمكن من فيضها الحيوان والعلم والقدرة على الانسان لكنه لا يمكن من فيض حياة كحياته وعلم كعلمه وقدرة كقدرته
فهذا هو المستحيل ان يلحق الطبيعي بما فوق الطبيعة وهذا يتفق اقتضاء الصوفية وكل من يعلم في القول بالوحدة
علم القلب الذي وقد سبق ان كل علم الله وقدرته وليستا شيئا سوى العلوم القائمة مع ان المستحيل لا يمكن
بوجه من الوجوه وعلى تقدير ان يكون فيما ذكرناه شائبة ما فهي شائبة لا يمكن الصانع ان يخلق
لا شيء وان ذلك ان كان في شعور فقد الاتي بين غيبين ولو تقلبين بحيث يتلوى كشيء واحد بلا تراخ
للانفصال بحال بعد هذا واما التركيب والحلول فواقع بين الجسمانيات واما الوجود الواجب تعالى عن
ذلك علوا كبيرا لا يتحيز ولا يتجدد ولا يتوهم فيه ذلك فلا يتركب من شيء ولا يتركب منه شيء ولا يحل
في شيء ولا يحل شيء فيه ذلك العجب اذ يا للعجب ان يقولوا بما لا عهد لهم ببعض الامور القريبة واما لهم
على التقدير المستحيل لا يثبت بالتقدير الا سبطل التقدير فهذا هو السبيل الطبيعي
لا محالة حطلهم به فقالوا ما قالوا مؤيدين حطلهم بما يلائم الى ذنب بسبعة قد مر الكلام بالطبيعة
وعلى هذا اذا سبق للعجب الى كل من يسبق اليه في عصره فانه قد علم بحقيقة خالق به وعلى
بوجود بحقيقة في عالم الصورة التحول الكلية ويمكن تقدم المجتهدين في علم [illegible] قولهم فيه
مجتهد كذا ليس هذا في العلوم الطبيعية لتوقف العقول وسعة العلوم والاكتشاف بسبب الحدس والتجربة
وهما جناحا الترقي الى اكتشاف الدقائق الطبيعية والمراد بالحدس قوة تدرك على حسب الاحاطة بالحس
فيصير صاحب القوة كان المحسوس محاط به فلا يبقى ريبة ولا احتمال ولا شك ان علم العين

[illegible]

ولا له القول با
والصورة على الوجه الذي
يقول به اسطو والشيخان
لنسبة الكفر شيء منها
اكفر القول بهذا الوجه
الذي قاله بطلميوس قديمي
في الحال

ما كنا نعلمه شيئا من العلوم الحقيقية بل اعتمد بعيد وقال وقيسوا جميع الاوهام والخيال والكرامات
الحس والتجربة وبهذه نشتغل بالطبيعيات بالكفر والزندقة وعند الطبقة العليا منهم هو ضلال
فعلم ميوله في العلوم الطبيعية لا يزيده فهو علم ضيق جدا موضعه لا نفي ولا اثبات وهذا عجيب تأييد نقله
في ابجد العلوم عن السيوطي انه اشتغل بعلم المنطق لكونه باحثا عن الصحيح والصوري وبنا على هذا
منه بعيد بعد مختلفة عنه لانه بهذا يدل على الجهل المفرط لق لكل حيث لم يفرق بين مادة القضايا وصورتها
الاختيار وبين الاتفاق والصوري وانما صفاهم بعد العلوم الطبيعية صار سبب سراية الجهل بها وتخلفها
الطبيعية م
جل سيدهم ولا جرم ان هذا الجهل حيثما على راي الاديب فضل ان التمكن منه اذ ريب الحق بقوانين الكونية وطبايعها
بشعرنا وعقولنا فانه ذنب صغير كفى الاكوام لا خذ سبيل التوبة ولا تحتاج في معرفته بنا الكتب
وما فيها من القول والميول الطبيعية
مشحونة بالاغلاط مملوة من السفطة والتمويهات وتريهم آيانا تباغ الافاق وفي انفسهم الا يرونه
فندرك بالبصائر لا الابصار والالواح وبعض الاصوات وبحث عن احوال الضوء والصوت بحث دقيق
كما بحث الحكيم الامريكي فاخرج امورا يتجدد منها الاعجوبة وبحث الروايح وبذوقات الطعوم وبحث الحرارة و
البرودة وقد سمى بعض جلاء الغرب بيدس الطبيعة ثم ترقى الى تمجيد الطبيعة لانتفاع البشر وزاد
ايمانا بعلم ربنا وقدرته وبدايع صنعه فشتقيف منها في وجهتي الدنيا والدين اذا ادرك الذي
اشتهر بين الحكيم موجودة فيه لا فرق بينهما اصلا بل ترقى العلم الاستكشافي يسير نازيا في المعارف
غير ان المقول ان يزيد في الصلاة والمعرفة والتقليد والرسوم والقشور الباطلة والاوهام
والغيبيات الفاسدة صدقت على ادريك الحقايق والاستفادة من آثار الخالق واعلم ان الحكيم الطبيعي
لا ينكر الخالق بل ينكر الاتكال على الوحي الذي يقول به جهلة الاكهين فيذكرون انهم لدعين واعين وبه
واليه وقدم متوغل صاعدا لونا لا وازارا وحادثة تعرو الناس قريبا حتى يلتفتوا بها فان
كانت ضارة دفعوها وان كانت نافعة اتخذوها وما زال دعاة الدين ينكرون الاسباب حتى غلب
عليهم الطبيعيون فانقلبوا صاغرين واصلوا فوجدوا دار البوار خاسرين هانذا نظرنا بالعين وسبرنا
احوال

١ ق ٢ ق ١ ق ٢ ق ١ ق ٢ ق ١ ق ٢ ق

احوال النباتات والحيوانات علمنا انها تابعة لقاعدة مستمرة منذ نشئ الخلق الى اليوم الى ان تقوم
وهي الزواج والتوالد وهذا التوالد بعد الاستعداد الذي عظم لشعائر النفس وبتكرر وضعف وتستبدل الى
الارض بتكرر ظهور ما خلق في الادوار السابقة بلا فرق ولا دور بها الى الدور الحي وضع يزول ثم طائفة
بعينه بعود وذلك التوالد بعد القوة المولدة وهذه القاعدة تقررت فيما لا يبقى شخصا بما يبقى نوعه
فاذا فرضنا والعياذ بالله ان العبد اخاه حصل الولد او هو حصل من آخر بهذا الطريق فقد ارتفع في تلك
القاعدة وصار جزأ من اجزاء الوالد وحكما عليه بالموت ولا بد ان يكون له مناسب يحصل من زواجهما التقاح
سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها لوحدانية ثبت انه منزه عن اتخاذ الخشة
والنصارى زادوا في الزواج فجعلوا ذا
كذبة تتلف بالبصق
الرجيم ويقولون الله على
كل شئ قدير

والرسالة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
فلا تجعلوا ربكم واخلائه بهذا الخلق والجعل ومن انصف من نفسه علم ان كل كثرة ووحدة قبلت حق الله فانها تقبل
من الجعل باحوال الطبيعيات ويدخل كل شرك خفي او ظاهر الى الحاق الطبيعيات بما فوقها او الحاق ما فوقها
بها وتحقق ان ليس بين الممكنات وبين ما فوقها علقة وحدة وحيث افترقا في الوجوب والامكان فلا يجتمعان
ابدا تحت شئ يكون عرضا ذاتيا لهما وهذا فصل الاوائل في الابتداء الى موضوع اصلام الفواتيه الكتب في الاصنام واكم بدا جاهلون

وما استقر ايلم عليه موضوعه ولم يقولوه تجاوز العلوم بتجاوز الموضوع فلا علم يبحث عن الباري تعالى على هذا الخط انما
يبحث عن العالم فنستدل به على خلاف ذلك للعبارة ولذا تركنا نستدل باسلان وجود العالم على وجوب وجوده
ليعلم تطف الله الخفي التي لا تصل اليه درجة الاستغناء عن الاكل والشرب والصداء والاغتذاء والزواج
والتنفس فلا يكون دوام صوت الانسان في الماء البعيد ولا في الهواء ولا في الصحراء ولا في الجبال بلا حاجة الى الغذاء
ولا تنقص الصوت تقديس الله الذاتي ولو مرقنا في الشئ الاخير وبالله التوفيق تفصيل
ولا انتقاص في الاحداق فاياك واتباع اوهام المغرورين فصل الاول في العالم الطبيعي يدل على حدوث العالم

حدوثا زمانيا والتغير لا يدل عليه بل يدل على ان له سببا لا يتغير وحادث بعده حادثا فليس بحادث في العدم

الحدوث

بل اعلم ان له تواليا وجوبيا
لزوما واجب الوجود لذاته
وان كان ان يتغير ولزوما له
الفعول لا قبل الاولين منه

الله لا يتغير في الانسان م

لاصال الاصال وفي وضع الى وضع م

وفعل الجسم الذي لم يكن ليس بمتغير في الجسم
والجسم الذي لم يكن ليس بمتغير في الجسم

العقائد العقائد

لدليل العلم معرفة وعلى شرط الدليل وجود المكلف والعين والتمكن من حيث كونه مكلفا الآتي
اعلم ان وهم وخيالات راجعة عقولا وان الاوهام تقف الوهم والدليل العقول المعصوم وسيأتي ما يفيدك
تنبيه آخر اتفق اهل العلم ان الله لا يرى في الدنيا وهل يجوز او يمتنع والاصح الوقف
او رأى منهم من يحتج بالدليل العقلي على الجواز بالاشتراك في العلة وهو الوجود وهذا غفلة عن
ذاتي او غير ذاتي او غير منه او من الرائي
يصح ان الاشتراك في الوجود لفظي وعلى تقدير كونه معنويا فمشكك ومع هذا الغفلة طفقوا في الفارق
الفارق ضنوا الحكم شرط للرؤية في الرائي والمرئي وقاسوا في الغائب الفارق الرائي بالمرئي فرؤية
الصديق ربه كرؤيته القريب فاخطأ الواجب بالممكنات وارتقى وصف الطبيعي الى وصف
الكريم على ان الرؤية البصرية منفي عن الله (جل وعلا) ومنهم من حمل عدم الوقوع على قصور في الآلة
وعدم الوقوع من طرفه
فشرع يفرق بين المرئي على الشمس وعين البصر وزاد بعضهم انه يرى الجميع البصر لحاقة ليس
للعقل بها قدم ولما تقطن العقليون لحقيقة اختلفوا قطعوا بان الله لا يرى ولا يمكن ان يرى
انصار العقل
لتمكن ان القول بالجواز والوقوع من نزعات الوهم والخيال وحيث النازع مقدس خاف عظم الخطب
من الوحي بالبدعة كلهم اطبقوا الى القول بانها الاكفاء تمام وقد دت ام المؤمنين الصديقة على من علم
لا بالانطباع ولا بانطباع شعاع
قال بان الذي راى سيد يقوله تعالى لا تدركه الابصار - وهو يدرك الابصار واصحاب اولوح
من نوع البصر الشبيه
تاويلا بعيدا بل باطلا فمنهم من استدلال من المعتزلة والصوفية اصحاب الكشف والالهام سعة نظر
في هذا المقام يجوز وله المثل الاعلى لقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض ولا يستطيع احد الورود فيقاس عليه الكفار
عليهم كيف وهم اعداء الله واوليائه ويتساوى بالاحلام ولهم غرض في ذلك لا يخفى على من كشف الحجب
والحجول الحاصلة الى الرؤية ~~[illegible]~~ لكن اليوم اطبق الحق واجب
شرعا لزوال العقل في العوام ووقوفهم على نوع من التمكن والتخيل فالرؤية بالآلة ممتنع وتنزل البصر
الى الطبيعيات ممتنع وصور الطبيعي في شيء حاله الى ما فوقه ممتنع وما ثبتناه قاعدة بالنظر والبصر
لا يليق فيه الى السمع على ان السمع ليس بناهض في الدعوى وعلى تقدير فانما ريد حتم والا فقط العقل والطبيعة
فضلا عن الكفر والالحاد

وسلم حين سئل عن الكلأ الذي اذن النبي
ما خوف الطبيعة السلام والسمع والبصر والشم والذوق واللمس باحوال الطبيعة قط والا لما اختلف فيه منها
الاثنان من الحيوانات والاجماع لا عبرة به في هذا الباب كيف والمعقول على امتناع اجتماع شيئين لا
على الفقد
على الخطأ مجبنا اجتماعهما على تخطئة العقل فلم يبق الثقة باتفاق اجتماعهم على الخطأ الى صوا تتطرق
لا يثبت بالبديهة ولا بالقدمة لا يقبل به الا الوهم والخيال فصل الموجودات سوى الله تعالى كلهم
طبيعية لا يزيد الفلكيات على العناصر شيء من الاحوال الطبيعية لا خواص طبيعية والتركيب ولا الخفة والثقل
ولا الكثافة والعطافة ولا الخرق والالتيام ولا الاستدارة والاستقامة ولا الفوقية والتحتية المطلقة
ليس في الوجود ما يحيط بجميع الموجودات وتحت الفوق المطلق والتحت المطلق وتعريف الفلك بانه جسم كري يحيط به
على ما هو مشهور بان مركز العالم مجهول فيما لم يثبت في المعصوم حتى يقف عليه بالمشاهدة بل محل كرة فوق وتحت
خاص بحيث التحت بمركزها والفوق بمنتهى قوتها الجاذبة وما لا يتغير اليه وما بالنسبة الى كرة اخرى
فنسبة كجهة الجهات الست فما دام الارض يرى الفوق فوقها ولو طار في الفرسكن حدسك لرؤية الارض
فوق الفوق وهذا مما سقط عليه تخيلوه في الفلكيات وبسبب القوة الجاذبة والدافعة انتظمت بعض الكرات مع بعض
بحيث عدت منظومة واحدة فعاملنا هذا منظومة شمسية عبارة عنها وعن بعض سيارات تدور حولها وافاريدور
او لا حول السيارات وبالتبع حول الشمس فاشعر مركز هذا العالم واقرب السيارات اليها على الكشف الجديد على ما
هو الزهرة ثم الارض ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم اورانوس ثم نبطون وما لا يراه بالبصر كشف عنه جديد بالرصد الرصين
وسيارات شفة والقمر تابع يدور حول الارض فقد يقع بينها وبين الشمس وقد يقع في طرف احد من الارض عليه
كل على خط واحد يمر بهما او بمركزها حصل الخسوف او الكسوف تاما او ناقصا حقيقيا او غير حقيقي وليس حركة كرة
حول كرة على وجه ثابت بدليل تراكم الاوائل بناء على بساطتها لا على ذكر الفلاسفة الذين ادركوا بالاوائل الا عشرة
الافلاك التي لم يجدوا الى رفعها سبيلا وانها بالغوا في زيادة الاعداد وبقاء الاشكال في الاحوال التي تدرك بالحواس
ارجوحات النفوس المحبوسة حركة مستقلة ودليل على قوة الخيال ودورانه العالم حول الارض مستبعد عقلا مستحيل
نظرا الى قواعد الطبيعة مستدل على الاوائل البسيطة فالتفاوت بيننا وبين علم الهيئة المبني على اختراع الوهم على
الفلكيات نال سعود الطبيعة وفتحت لنا فيها نتائج ابوابا وتبين ان في الفضاء شموسا وسيارات واقمارا
فرحمة ونظرها الجاذبة والدافعة وهي حلقة السوس الشمسي وهذا علم واضح بكثير من شمس لكن لم يعلم احوالها
بعد

بالتفصيل والله يهدي به الشرب وسع البشر لا حاطة العلم بالارض فعبروا البحر المحيط
وكشفوا طرفا الجنوب وخلوا الارض ضيقة فوائد ذلك جمعك القطبين معرفة بالاقسام وآثر
الحيوانات حتى بلغوا نقطتي القطبين الارضية ويحاولون اليوم الوصول بالتفرقة الى ذلك
وهذا اعظم حافز نبه رأى البشر لفضل العلم والعمل واستحقار الحيوة في سبيل العلم الحقيقي وترى
الحليين ينظرون اليهم نظر تعجب وحيرة ولا يزالون منصبين بالاموات ليشهدوا الرحال الغريبة
فهم لعمر الله اموات غير احياء افسد واعلى عبادة الله العلوم الدينية والدنيوية مشيهم خفيا ثم وعيشهم
عيش بهائم وقد دار الى قرون حول الارض في البحر والبر والهواء وزال عنا الوهم واشكل بوجود الملك
الهائل للارض والقوى والثور والسمك وما صيد صيد قاف عن الاكتشاف وتحقق ان الارض بالحد العظام
فيها الخلاة بالماء خمس قطعات الاسيا اكبرها وهي اعظمها واكثرها سكانا لكنها كريه الجهل فيعلم
لا فيجة لعلم اليوم واربيا اقرب وسكانها على خلق غلبوا عليها اسيا بالجاورة وافريقيا واستراليا
وامريكا الدنيا الجديدة وفيها من بقايا الامم في العلم والاضواء وكلما زاد الانسان علما بها ازداد
الطبيعة وبدايعها زادها على بكمال مسديها فالطبيعة هي الله فقط فعلمه وقدرته وجماله
وتفوقه وتقدسه عن شركة الشركة فالطبيعة كلام الله وعلم الكلام بعد العلم الباحث عنها يسمى لها السموات
السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لا تفقهون
تسبيحهم واقطعهم حرم راس الدين علم الطبيعة والكلام لما في الكتب المشحونة بالاغلاط المملوءة بالخرافات
والعبارات فقد يضل الناظر عن حقيقة العلم بالطبيعة بل القصر الطبيعة الموجودة اي كتاب الاكوان خوفا منهم
على الناظر عن الخطر الصافي او الشرك به فالحول وبالله التوفيق الناظر العاقل الحالي عن نزعات الاعتقاد
الاوهام والخيال صحيح الحس والحدس حامل التجربة بحيث يقال له عالم طبيعي لا نكبر بالله قلما ولا نشرك به شيئا
البتة بل يقيم الحق الناس ايمانا بالله وتجربة عن الاحوال الطبيعية لانه يعلم ان الطبيعة لا علم لها والخالق موجودها
محافظ لها الى ساعة واحدة فالعلم باحوال الطبيعة ليس بها ويستفيد منها هو ما يجب نوعه بل جنسه
لقد لا يزيد عن الايمان بالخالق ولا ينقص به الا لحق ولا يجعل الايمان الفاسد صادقا القوة العلم والعمل فاذا شاء بهذا الحاذق
نظر فيه نظر اعتبار ولا نيسمه الى ملك او جن او شيطان ويتقنه بالدينة بالحقوق ثم يكشف سره على النتيجة التي
ناضها والله تدبيره الى فان فضلا وبهذا الطريق فاز علماء الغرب وكشفوا القناع عن اسرار كثيرة من عجائب الطبيعة

وسواس
ودس
الخبيث
سنة ١٣٤٦ في ذي القعدة

ولا زالت الطبيعة
تتزين في اعين العربيين
والامريكيين الاقلين

الدور حول الارض

بل غلبوا الطبيعة
عبد الدين

المجنون العظيم الدبوه

الاقرار بوجود الله في علم الطبيعة

فصاروا خليفة الله في الارض
وما رأوا جهود علماء الدين وتشددهم في الاعتصام بأقوال المحيلين ظنوا ان هذا الموقف العلمي من أئمة الدين والمؤمنين
الاولين يربؤ من كل نقص والوقوف من العصبية الى بهيئة ولا تزال تزداد ضيقا وحيث رأوا انه على المسيحة تراس
يتمسك بما الى الحق فلا يجدا الاختلاف والكذب الى الاذهان مدخلا ولا تحفظ شرعوا في تكفير من اختلف
به ولم يقنعوا بهذا القدر بل اتوا في سبب العقائد قاصرين اذ ركبوا الحق في الالهية ناقصة
اغلاط الاعلام اكراهة الكشف الرواية من العدد الشقيم من قال لم يفلح كن ما لميت بين يدي الغاسل
مسلك يوسى بالموس اقوى ذريعة الى الاستيلاء على الناس واضلالهم عن سبيل الرشاد وراج ذلك في الاسلام
باسم الدين والكلام والولاية تعلم من يسيء الفقه والتاريخ كلاهما وبيقي قدماء الاسلام واجب ان
يسلبه الحس عن جميع العالم الاعراض لانها انما هي بجهة الاتصال وعلم من يحكم على هذا العالم العظيم الذي
لا يحيط به الحس والوهم والخيال والعقل بانه يفنى في كل آن ويوجد آخر مثله في آن وقد بدى بعض الناس
اكتشف هذا فاخذه من رسائل اخوان الصفا بتحريم العقل والعلم تكئوا ان دخال الخرافات في دين الله وكثيرا ما يورد
علماء الدين كتاب الله او حديث رسوله فيضطرب الوحي المقبول فصل علم الانسان وحسن تصرفه
في الاشياء وقد رتب تاثيرها واثرها واختياره واعماله الاختيارية ظاهرة حسوسة شهده الاذهان
فكيف يسلب في حق الانسان دينه ودنياه وكل ما يورده في هذا الباب من الدليل فهو سفسطة كانت
تؤثر في عقب اهل الاستدلال بايات القرآن واحاديث الرسول وحاشى ان ينزل القرآن الا
ينزل آيات تدل على سلب القدرة وتاثيرها ونفع الاختيار والقدرة من الانسان الذي كلفه بافعال الاختيارية
الا بالاختيار وحاشى لله ورسوله ان يكلف بالاستطاعة فضلا المستحيلة والشريعة السلامية براء
الى اخرها مبنية على القدرة والاختيار وان يرد في هذه المسئلة لا شبهة ولا ريب لطالب الحق في العلم بها
وجه فريضة في هذه المسئلة وهي جملة قولنا ان السلطان لا حاجة الى سببها في فعل

فائدة

ان الله تعالى وهب للانسان المواهب الفطرية وجعل له نوعا تصرف على الطبيعة لتسخير خليفة له
وهو بالقوة والقدرة
الجسم على الاشياء
باشكال مختلفة
اقوى من الاول بكثير
اثر الجذبة

الفائدة الرابعة عشرة

الله في الصنع والاختراع وتنظيم الآلات لصرف القوى في انتظام واعتدال ولولا سعيه في الكشف في أسرار الطبيعة لما رأيت لصنع الآلات والمكائن أثرا فلا حكم على الطبيعة إلا الله وللعقل الراجح في استخراج السنن للانتفاع منها فمن لم يكن من علماء الطبيعة فلا يقيد على سنن القواعد ولا يفيد النفي والاثبات القولي في هذا الباب بل الحدس والتجريب وكل احد فانه الحدس والتجريب فلا ارتقاء لها الا الى الحصل والحصول ومن لا اثر لها على الارض فلا حظ له في الخلافة فمسئلة لا يعارض القوة بالقوة بل القوة تعارض القوة فان زادت غلبت وهذه سنة الله ولا تجد لسنة الله تبديلا ولا تجد لسنة الله تحويلا والمؤمنون لا قوا بالاموات والدعوات في مقابلة المدافع والمدرعات والطيارات فخالفوا سنة الله القدر وامره الشرع واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم فخذوا حذركم ولا تغفلوا عما استحكم فائدة القوة اذا انتشرت ضاعت واذا اجتمعت اثرت قال تعالى ٨

ولذا يامر كتاب الله بالوفاق والاتحاد كما راى والوحدة المؤمن بالله واحد يجب عليه الاتحاد بمقتضى ايمانه بهذا ان الذين تفرقوا انما تفرقوا لاختلاف المضمحل حسب هواهم ولوام المؤمنون على التوحيد ما اختلفوا لكنهم باسم الدين اتحدوا ومن دونه اختلفوا فتفرقوا وانقلبوا صاغرين فائدة المادة والقوة لا تنكره والانانية في حقيقة الضرورة جهل والمؤثر هو الله والقوة وليس في تاثيرها خلق وايجاد ولا معنى لقولهم المؤثر الحقيقي هو الله الا انه مؤثر في الوجود والا فنقول في حقيقة الصلاة قاعدة لا يؤثر شيء في شيء الا باتصال بينهما يصير القوة الى حقيقة ان ادراك بعض بعض لا يكون الا على طريق اتصال ولذا سموا الاحساس اتصالا فان لم يكن بينهما فبين المدرك والشيء المدرك والشيء في البصر ظاهر وفي العقل المعنى المنتزع من الماهية الحقيقية والمعدومات والممتنعات لا حقيقة لها فلا شيء لها تعالى صلة في الذهن معنى الالفاظ لا غير وكذا الحق الذي لا شبيه له فالخلاف بين القائلين بوجود الماهيات

كم من فئة قليلة غلبت بتضامنها ولو افترقوا فاقة كثيرة بالعدد فقط باذن الله وقانون ان الصبرة بالكيفية لا الكمية

شرط ان يتحد الاتصال

الى الشيء

الذين

٥

ربي الفاعلين بالشيء لفظ والقول بالشيء فرع بالوقت فالتأثير بلا انفصال ثم الله سبحانه تعالى

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاياك ان تشرك في هذا الله تعالى الله العظيم احدا

العالمين ولو مسيحا او عزيرا او ملائكة من المقربين فائدة الادراك العلم لا تأثير له في المدرك بوجه

انما يكشف عند المدرك حالة بحيث لا يحتمل النقيض من حيث الادراك ثم الله سبحانه بالمختار تعالى يجب

كونه مختارا او بالضطرار انما يبقى على وجه كونه مضطرا وكذا علمنا الله تعالى ينقلب جهلا لتجوز

فالاستدلال بالعلم الوجود وفاعلا مختارا وصانع الكل لا تأثير له في شيء من ذلك فائدة الصفة من حيث القيام

على سبب الاختيار

جعل عظيم

تابع لموصوفه في القدم والحدوث وجوب [illegible] لا من حيث التعلق وعلى تقديره فلا يعارض

الاحوال الى صفة لها من هذه حيث التعلق فائدة تسميته بالذاتي خلافا لمن فرق بين القيام والاتصاف

فعلم الله تعالى لا يجعله علما حادثا ولا يجعلنا قديما وكذا علمنا به لا يجعله حادثا ولا يجعلنا عالمين

والاصرار اعلم سبق القدم فعلم الله تعالى ايماننا قديم او ذات جهتين لتعلقه بالقديم فعلم جعل

الناس بالفرق بين القيام والتعلق دلته الحمد حيث لم يقولوا بوجوب الوجود والا لقالوا بوجوب

الوجود لايماننا وعلمنا كما نرتقي بتقييد ايماننا في الحدوث والاصالة الى القدم ووجوب الوجود

فائدة لا تتصور قيام القديم بالحادث الزماني وقد تبين لك ان الحادث الزماني لذاته قديم بل لولا الضرورة

الى تقدم ما امكن ان نقول بقيام الممكن بالواجب وما قيام القديم بالنوعي الحادث بالافراد عائما

يتصور في الممكن بالذات القديم بالزمان [illegible] والقديم بالذات لا يكون قديما زمانيا ولا اذا فلا تحت الزمان فلا يتصور لله

كلام في جنس الاصوات والحروف بل قديم بالنوع حادث بالافراد ملائكة الدورية كما توهمه

بعض السلفيين افصاح ازالة في العالم الوجود للاصول وسن القواعد لاستحصال الفروع

منها اما الوجود فاصل بالعقل بجميع الممكنات فما من ممكن عند التحقيق الا وهو موجود بالعقل والفروع

لا تزال تبرز للعيان من خاصة الامتزاج والازدواج فلا فرق التصور الحصول لعمالي اليوم الى شيء

السبع

ما لم تشك فقد العلم بأسرها أب وام وأخاه وولد يحصل من اختراعها وزواجها ولا يزال التوالد في استمرار
وان شككت فقد فاعل ومنفعل وأثرهما بطريق الاتصال

المبدع يحصل من الواحد الذي حصل منها اليوم وقبل اليوم على النتائج التي حصل لا تبدل لخلق الله
وبعد هذين الامرين لا يبقى شيء من العلل لا لله آخر وهذه القاعدة تقول الجواد الشريف للخير قاعدة
ولا شر قاعدة آخر حتى نحتاج الى شارع آخر على الضد من الامور الاعتبارية فلا تقتضي الغاية
الذاتية في المبدع حتى ان النور الذي أخذه المنور ليس انه خير انما هو حصول الاختراع بين الاثنين
اي كشف على الطبيعة فالله رحيم في الكشف عن الحقايق ~~فيه الكشف على~~ والتمييز بين المخلوق والخالق
وبعد العلم بالقاعدة سيف مشيئة الله فعلها وهو تحت القاعدة وهو يضع واجب الى الشر ضمن مشيئته
وعالم يدخل تحت القاعدة لا يمكن وجوده فلا شر داخل تحت المشيئة فانظر اذا وصلت الى الرحم حسب القاعدة
النظرية تكون من الاثنين ولا دخل للقاعدة الشرعية في ذلك ولا لخواطر الغذاء يعيش به الحيوان
بل اثبت قاعدة حصول العقل غير قاعدة تملك الشرع فالرزق رزق لا دخل فيه للشرع وقد فصل
المعتزلة حيث خلطوا بين الماهية الطبيعية والاعتبارات الشرعية فانهم رأوا الاعلى الله رزق لاعلى
شارع الاحكام التكليفية وتعلموا الحجة النظرية بمعنى آخر مثلا أكل اللحم فطرة لا يأكل الحيوانات ولو تأتى
جوعا وكذا بالعكس وبعض الطبيعة غير عن شرع فيما تأذى به وقد يجيء باعتبار الضرر والنفع والشرعية
الخلق يعتبر بهذا ويجعل عقاب شرعنا يحل لنا الطيبات ويحرم علينا الخبائث بما خيث بقرينة العقل الخ

المكلف ~~لطيفة~~ اذا حرم الشرع المكر لا خلاله بالعقل فكيف يجيء يزيله بالكلية ويسقطه عما خلق له لأنه انه
حرام تريثه واجبا جئ به لأن شارع الاديان الطبيعيا قد يميز جان بل يحتمل احديهما الاخص ثانيهما
معنى قاله وقد يجتمع الى نوع عمل لاختراعهما وقد يصعب الاعلى ان تذوق الكيميا وقد لا يكون بانواع
الحيل كالنساء عدوان كالدين واي خير رام اختراعهما بعد ذلك فهات نفسه والخلط بين الحقايق
الكونية والاعتبارات والاوضاع الشرعية من هذا القبيل لا يمكن من صحابه بحيث يترتب عليها شيء واحد
بل لكل منهما اثر غير اثر الاخر وهي حاكمة السنة والاعتدال ما يرد وان مقتضيا قال سبحانه ما لا يرضى
بالفتح ناجا به الشرع سبحانه ما لا يجري في ملكه الا ما يحب سبحانه الله بهذا ينظر الى الاحكام الشرعية
وذاك ينظر الى الاحكام الكونية ان عاقل يتصور انه يتيسر موجود بلا رضاء الفاطر والعقل يتصور انه العاصي
ان شاء الله العاصي بما خلق فيه من الاوصاف والاضداد على اتم ترتيب جل ما زاد ذلك في ملكه شيئا كان في الحديث قدسي
يعني لو كان الاولون والاخرون على اتقى قلب رجل ما نقص ذلك في ملكه شيئا والعكس فان عاصين في ان
والله اعلم بالصواب

اشاع عصيان الخلق فتقضي القدرة بجعل الامر خالق الافعال غير صالح بتخصيص آية القدرة الصحة وتقع الاضداد
بارخاء حبل المشية والخلق غير مكلف بشيء من التكليف وجعل التكليف نوعا من العبث واجبا بالمستحيل
كان العاصي مطيعا لخالقه عاصيا لسيده وآمره بل كان الامر اجبره على العصيان بيان ان العاصي لا يأتي الا بفعل يمكن
قاعدته في التكوين قاعدة المشروع والمنع الذي لا يجعله ممتنعا فطلبا لمرادي صدور السفاح لا يحصل من النكاح فهو
ان فطرة الله لم يكن ابنا شرعيا فللتحجج ان يعتمد في المقبلات الشرعية كالابن اذا قتل اباه فمن وجد عن مقتضاه واسفر الامور
الحقيقة فان ذلك الى يقدر قال والخلط بين الحقيق وأب الشر يقين في كثير من المواضع حتى في تعديل الحواس الخارجة يقولون
البصر قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم يفترقان الى العينين ويذهبون الى ان
ان خلق الادراك عقب ذلك ليس الادراك منها ولا بها بل عندها الى محل الادراك بجرد خلق الله لا دخل للعضو
فيه فجوزوا ان يكون الادراك الاضواء بالسمع والاصوات بالبصر قال الله يمن على عباده بجعل حاسة السمع والبصر ليتم
بخلق الادراك عقبهما وكذلك كل قوى خلقها الله انما خلقها ليدرك بها وتتم بخلق عقبها
اثرها الذي لا دخل فيه ويجعلون هذا عقيدة اهل السنة والجماعة قال هذا عقيدة رسول الله
وخلفائه الراشدين واصحابه الذين بايعهم اقتدينا واقتدينا ويقول العاقل في تعريف العلم بعقد يجب به
الشيء بحيث لا يمكن ان يكون الا كما قد علم ويعترضون بالعلوم الضرورية لجواز ان يتقلب الجوز ذهبا خلق الله تعالى العلوم
بتحجير فيها الناظر وليس لاحد ان يقول لعلهم قلوبا لا يعقلون بها ولعلهم ازاله لا يسمعون بها ولعلهم
لا يبصرون به وليس لاحد ان يعلم الا بعلم خلق الله باطل خلق الله او علم بجواز فليتك نقتنع بعض علماء
الرسل ويحقق المرء في العصمان في الناس الله تعالى بعينه خلق الطريق في جواز تمكن الله عبده
من المعاصي اجازه الاشعرية لانه على كل شيء قدير وهذا شيء وعند المعتزلة لانه قبيح لا يجوز ان يعلم
ان يعلم فيه تبيان زعموه للناس قوى خلقها الله تدعوهم الى المحظورات وقوى عقلية تمنعهم عن المحظورات
وهم الاكثر يغلبها هدى على الاكثر وعند تنازع القوتين يبقى الانسان متردد والانسان قد لا يتمكن من
بعض السيئات مع الميل الشديد اليها لجبن او علو مقام او عدم مناسبة بسبب حاله معها وقد لا يوجد
البعد

اسباب بعضهم في بعض البلاد وفي بعضها بعد ولة تتغير لوقا سعادة بيئة والضلال اسباب التمكن وعدمه
في الداخل والخارج معلومة تفيدنا ايمانا وبعد بعد ذلك يقول الاشعري ان الله تعالى يخلق العبد منتصفا
وخليفة تحلي الايمان وتثبيت والاصرار بقوة بالله تعالى اي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تعالى العباد وتأثير القوى فيه خلقا وايجادا بعد خلق الايمان مثلا وحصول صورة الشيء فيما
بعد يبقى شيء؟ ضد خلق الله تعالى حقيقة الى في رسالة الاخيار فراجعها تنال الحقيقة وتدرك
وكذا يتعجب التامل في نزاعهم هل الفعل هو الكسب ام الخلق وما معنى هذا الكلام للمرجع الرخص والغلاء
طريق خطر وطريق جبلي اذا كان الشيء وزاد على قدر الحاجة يرخص كما زاد وكثرت رخص وهذا
راجع الى الفطر وقد تقدم الكلام الى وضع قانونه لبيان الحق في النظرية التي تقبل التقسيم
فيضع البشر سعرا بناء على ما يتمكن الناس من شرائه ويتضح البيع في سلعته فالذي ارى انه يجب على
الحاكم ان ينظر في احوال الموجودات من حوائج الضيعة الاجتماعية البشرية وبعد التحقيق الكلي
ينظر في القرآن والحديث الصحيح من العقول فيستفيد من كتاب الله وسنة رسوله ما يكون مرشدا
لتحديد هذه المسألة الدارين فيقول عالما زكيا لا اشعريا ولا معتزليا اعلم بعد بحمد الله العلم
باحوال الموجودات على ما هي عليه انتهى فالحاجة في العلم بها النظر الثاقب والفكر الصائب وحدس كامل
وتجربة تامة والحدس عندنا قوة يدرك بها حكم ما لا يحيط به الحس لا تزيد به الخواص والتجربة
فكل هذه اصول ثابتة بالحدس والتجربة ارتقى من ارتقى الى درجة الكمال في الاختراع والابداع وصاحب
الحدس يسعى في تصوير ما تحت يده كما يتخيل حقيقة الى ما تحت يده اي نظر الفاعل الحدس ثم يعبره للناظر فاذا قول
مثلا اذا احدس بان نور القوة المستفاد من الشمس على خلاف ما تدركه الحس بالقرب منها والبعد عنها
فرضي في تصوير الكرات الثلث الشمس والارض والقمر فاقول ان النظر في موقع يريها ويثبتها وصول الشعاع
من الشمس الى الارض واشتداد ظل الكثيف ودخول الاخف في الظل فيزعم به بالاضافة لامر معلوم
وناقل ذلك تحت عنوان الحدس سلم الارتقاء فاقول اذا رأيت الارتقاء فانظر اليه في الكيفية صلاة وتحاج

الا اعلم [illegible] الاطلاق وما يكون بالوجوب وما يتبعه وبالاشتراع وما يقتضي عليه العلم بالوجوب [illegible] وبالغير وكذا

الامتناع عن [illegible] الاطلاق الذاتي والاستدراك عما جيء دقيقا من غير تثقف مقبول قبل ولا اعتماد على روايات الاباطيل كي

لا يشتبه على الحكيم والواجب والممتنع والمستحيل وينظر بدقة في الميول الى ذاته والصادقة قال الميزان في الالف

الى تصديق الكاذب وتكذيب الصادق والعدل في الميل بين الافراط والتفريط هو العدل المقبول في الرواية والدراية

وبذلك يعلم كلا من حقه فالله ولا يقصر فيقصر كلا حكمه ويستقيم عيشه وكل اتباعه [illegible] الخوارج

عالم غير لا يجوز الا نرى انهم

وما نزل ثم فليجيبوا [illegible] فاعطوا ما لله لعيسى وما لعيسى لله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا

نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون والامر يقتضي الايمان

والاتباع وحكمة يسهل انما الفتنة والويل على ضعاف العقول لكي يخاف وقت يبدو منهما والذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه

منها فيقولون ويلتبسون الكذب بالصدق والمستحيل بالكذب اتبغاء الفتنة واضلال العباد وهم في بحر الحق وهذا التأويل

هو الذي يقود الى سراب الجهل والكفر لان تأويل الالفاظ الا اذا كان فيه خلل لذلك ان ويل لضعاف الراسخين المطلعين على دقائق

الاحوال جنا الكذب والتلبيس افهام الناس وتأويل الالفاظ الموضعة الى معاني صحيحة قطعا حتى الويل والويل والواجب

فوق كل واجب ان يقصد بان الله اوحى اليه ونبيا ورسولا وكليما او خليلا او روحا الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه

عالم غير لا يجوز الا نرى انهم قد واجب جدا لا يتحقق العباد فاعلم هديك الله الرشاد الا الاحمد الذي بعث اليهم الرسول [illegible] كانوا

في غاية من الجهل بالاحوال الحكمة والمستحيلة حتى لم يميزوا بين الاطلاق والوجوب بحيث ادى ايمان اكثرهم بل الاكثر منهم

بالمحالات وذلك اوسع الى زيادة جهل بالمستحيلات فنقلوا عن الرسول ما نقلوا واعتقدوا ما اعتقدوا واقتدى بهم

السواد الاعظم في الوجوب والعلم بالاعلم ولا يهدي ولا كتاب منير وبعد ذلك [illegible] الولي والكرامة بالخيلاء وجلوسها عار تكرار الجهل

في وقت العباد وساء ديدنك الف في الاعتقاد فاخذوا بقولهم لبسهم وجعلوا العلم حاجزا بين العبيد وربهم

ولا يزال

ولا يزال الجهل في نماء لدى البشر ، واذا قيل لهم آمنوا كما آمن العقلاء قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء كشف وعيد اغنانا عن العقد والعلم والبرهان ويعنون بان الطريقة خالفة الشريعة ثم صدقوا باطوار الجهل الفظيعة التي ليس لها على شريعة الله وشريعة الطبيعة خاتمة المقصد علما المنطق فسر العلم التصور والتصديق وفسر الكلام التصور والتصديق البديهي متفق على التعريف والنظر والنظري محتاج اليهما والامام اضاف ما يحصل من التصور فهو بديهي والا فلا يحصل ولهم مشاجرات طويلة ومنازعات عائقة عن ادراك الحق وهذا يعني والا راه جزما ان الامر بعكس ما قاله الامام الحكم لا ينقسم الى الضروري والنظري بل الحكم لبعد تصور الشيء بانه في نفسه بل ما قصد لكن الاطراف بديهي فيتفق في الذهن بلا كسب ولو علمت ما سبق علمت ان كل ما تصور جيدا ثبت حكمه وعلم كيفيته نسبته وما وقع من الاتفاق في تصور الشيء على خلاف ما هو عليه في تصور المكمل جيدا علم انه محتاج في وجوده الى واجب الوجود ومن تصورها علم انها لا يجتمعان في حكم واحد ابدا ومن تصور الانسان علم انه حيوان بالضرورة وانه لا ينعكس الى كل حيوان انسان في الاحكام في الاستدلال ببداهة التصديق على بداهة التصور يرد ان بداهة التصور مقدم على بداهة التصديق وانه بداهتها تابع لبداهة التصور على قدره ففي الجملة ففي الجملة وبالجملة فبالجملة فاذا حصل حكم بديهي فان حصول تصور بديهي الا لكن لغاية بداهة لا تحس به فنزعم انك تستدل ببداهة التصديق على بداهة التصور والمنطقيون انما يشيرون الى اشكال التصور الاكبر فيحكم حكمه فلا بد من التعقل الا ط ج يدرج ما لا يتدرج وكلما زاد التصور غموضا زاد الحكم خفاء والاوليات انما هي اوليات بثبوت تصور اطرافها اما قول السوفسطائي لا شيء لا يقبل العدم فلا يصور به تصورات دقيقة ولولا ذلك لما تمكن في العقل من تصور الواحد والاثنين بما عليه الحكم بان الواحد نصف الاثنين وان الاثنين ضعف الواحد وكذا الطرائق الحسابية ومن لم يتيقظ لهذه الدقة والجزء غلط في الحكم حكم فيه اذا تصورت تمام التصور فحكم فيه قضايا قياساتها معها وكل شك وغلط وغالطة انما هو في التصور وكثير من العقلاء يتصورون شيئا بصورة ثم يحكمون عليه بخلاف ما تصوروه مثلوا صاحب الهداية متصور الابعاد بوصف كونها غير متصلة ثم يحكم بالاتصال بوجه ما فغلط في الحكم بهذا ما تصور

قال المحقق الشريف البديهي ما يقع فيه تصور الطرفين او احدهما كما يقال الاثنان زوج والعالم حادث بوصف الحدوث لا يتوقف الا على تصور الطرفين بوصف الثبوت ويكون بديهيا ثبوت الحكم عند تصور الطرفين بوصف الثبوت ويكون نظريا ان توقف على تصور احدهما او كليهما بوصف الثبوت او احدهما بوصف الثبوت

المقصد الثاني في الرسالة وما يتعلق بها

ناله اصب الحق فللذات، وان اخطأت فلك منه بدء ما العلى
كان في المقصد الاول في تحقيق الحقوق والاجتهاد وفي هذا المقصد نتكلم عن الارشاد والعباد والرسالة بما انها سفارة بين المولى
والرسول للاخبار بما يحق الله بارجاع به واما النبي عزوجل الرسول فلا كلام لنا فيه اذ وحيه الله
ما
راجع الى نفس لسيده موضوع ولا معنى له حتى نحتاج الى مزيد تحقيق لانا بينا في المقصد الاول كل ما في مقام نتكلم فيه
مرآة الطائفة الى بيت صنعه لنقول فيتكلم هنا الاشعة التي فيها وهي التي صورة غير صورة المرآة بحيث نراها
لكنا رأينا في المرآة بابصارنا صورة بها لكن عجيب الاحوال التي نتكلم عنها فيما نقول اسوأ تلفيق
لنوع مغاير وصادفنا في هذا السبيل الكثير على عوز لنا وفقه قدره قد احطنا بكل ما
نقصه خلل والشان وفضيلة تحلو شأنه بل وجوده بكثير بل رأينا نبيه بعضه فدلس قد سد واضاع
وقد علمت في صدر
الكتاب ان العالم عقله واتبع هواه وخياله مرآته فانه اذا جنته غير مجتمعة فعلمنا ان العقل صحيح بالغ حد الاد ريك والفرق
المقصر اصعاد
البشر من الذلة بين العقد الاول الا انه يحتاج الى سعة وصفاء يؤيده بل يسدده والحاكم لا بد له من سلطان لنفاذ حكمه
الروحية
وما يتم قواعده وهو بهاك يحفظ عن الغلط في حكمه كذلك العقل يعث لبيان الحقوق الاول من اصلام الحس كذا الرسول يعث للاعلام
العقول الا انه اكثر العقل وارشاده الى الحق بين القوانين التي اذا الاعلام لا يخطئه ابدا فالرسول لا يدرك الحق والاول مقام
الله يدرك الرسل اولا
اذا وقوعه مرجوة فوق مستوى الكلام الا ان الوقوع العلمية لا تفيد اذا لم تكن لكن وقوع ما وتيقه فوق وقوع الكل مرتاح لكن لا كثر البشر على
واغلبه عليه الامر
وهو الهداية الرسل
فوق عقلية بدرك الرسول درجة الرسول فيلتقطوا ما يخصهم الربط بقواعد وما نوا لا يتطرق الى ما الفقه في بلوغه
رسول الله يكشف الصفح فما تصفى الحال ان يتطلعوا على اغراض يتطرق اليه منه غيب بحال قد يرى ويتقدر من المعلم العظيم
امره وغيبه
فوق درك العقل ولا بد عند العوام ان لا يكون ما يدخل من العوامل العوامل الطبيعة بل اما فوق القواعد الطبيعة القرية فالمجزة او خارق
للطبيعة للبس للمدعي فيه حيلة وصنع والناس مراتب في درك الحق فيتسع الاعقل فالاعقل الاكثر حجة العلوم
الغيب فكذلك بها والحجة والبرهان الغيبي فانه لا يؤتى به بل كلما اخذ به محله على الغدة والسوء الشعوذة من غير ان يعلم بشيء منها
فعرفنا ثالث
فقالوا انا ايتكم على التحقيق ولا يأتي في الحق الذي يطلبه بيده بالحق والاحاطة بعد الايجاد ان يقال العقد
لرسول الاعلام العقل لا يتحقق بعد الغريزة بل بشيء الى اخذ العلوم والمعارف منه حاله كانوا متدرجين في تحصيله
لا يزالون
بالقسط و
الذي لا يتقوم الا
بالوزن الحديد
فيه بأس
شديد و
منافع للناس
ليعلم الله من
ينصره ورسله
بالغيب
ان الله
قوي عزيز
الحديد

فلا يزالون ينظرون الى الخوارق ولا يميل بهم الى السعي واهلها وبذل الجهد في درك الحقائق وعلى زيد بهم في الامر الخارق زيدوا في الحقد والاقتراح حتى يؤدي بهم الجهل الى طلب المحال وقد المعجزة تدل على تقاعد العقل في القدر انما اعتداه صدقا قالت باد في صيغ فكيف المعجزة لا تدل على صدق الرسول بل على صحة استنباط التكهن الذي يفهم اصحاب الكهانة في اثناء حالات الخاطر والبلية يحتاج الى تكرير التقرير وعاودته من تصوير مثل الصديق فيما يحتاج الى المعجزة بل الاباية بالحق والاذعان له بالمعجزة نقص عالوس لدى طالبة من طرق الجميع فلا بد ان يكون المعجزة بامر يكون فوق الطبيعة في الجملة وخرق العادة الطبيعية لا يكون فوق الطبيعي بدون ذلك لا يكون فوق الطبيعة ابدا فكل ما هو غير لا يقع لا بالمعجزة ولا بالقدرة ولا بالعلم ولا بالسحر والحيل وفي يدي الاستغناء عن الوسائط بالعقل فاحوال العالم وما كانوا فيه من الجهل والسلوك على غير طريق العقل يدله فلم لم يكونوا على الفطرة الطاهرة واهتدوا الى صانعهم بالعقل وعلموا بديهة الامر كما قال لكن اذا تبدل حال الناس او الامر لتقريبهم من الفطرة وقلة وانجذابهم امة واحدة وعن ازدواج حاجة ازدادوا نزاعا وفي وكما حصل لهم نوع من الارتكاس صرفا لوجوههم والخيال الى عجل السامري فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ليبين للناس ما اختلفوا فيه من الحق فصل ادعى المعتزلة وجوب ارسال الرسل على الله تعالى وكذا كل ما هو الاصلح للبشر ويجب عليه من قبيل اللطف الواجب عند الله تعالى وفي العواقب انهم لا يجعلونه مختارا في اصدابه والعالم مجبورا في الارسال وكما نعم يوجبونه باللطف صفة قديمة هي عين ذات الله تعالى المقتضية في الرسالة لم يحصلا الا على خليل الله بل الا حد الذي آمنت به وقاست العرب به العداوة والبغضاء بين المؤمنين بالرسالة والجحود الله حاسد بينهم وبين المشركين بل الترك والكفر والجهد الذي فالدين بعض اتباع الرسل لم يقل به احد من الاولين والقدماء والملل والصحاح واللطف منهم غير حق بعض الوجوه

واجب اللطف الواجب واذا لزم

وليس يطرد الرسالة بالاولوية فيجب ما لم يجب

الله وامر بالقدح ممن لا يؤخذ باصل الرسالة وحيث علم اكمل الرسل واعلمهم ان البشر لا يستغني عن
الرسالة بل لا يزيدها الا شوقا ونزاعا حكم بانه خاتم الرسل ٤٣ منه في الحقيقة - حث للعالمين
سد عليهم بابا عظيما من التنازع والتخالف والتشاجر والتباغض وظن البعض ان الرسالة مختصة بهم
وهو كذب فاسد موجاط العلم في حق سلمنا الاجتراء ورجحهم بانواع الذنوب والوقاحة فحسن العجزة
امر خارق للطبيعة في العادة الله والاتيان العاجز والمعارض هو الله تعالى
وتصويرهم خيال شعر ثم هو جريئة لا تدوم والالم تكن خارقا بل دخلت تحت الطبيعة وبقيت ضرب
اكثر من نفصل واعلم ان النافع للبشر هو القواعد المقررة فاخراج من آثار قدرة الله خير من الف صيحة صياح
طائر تاريخية بقاء البحر جاريا انفع من انفلاقه ولو استولت على بعض البقاع فتدبر وكذا دوران
القمر على حاله خير من انشقاقه ودوام الحرارة في النار انفع من سريانها عنها والا لتأذت صوف البشر مع انه
لم تكن الا في حق نبينا صلعم فظهرت كرامات على الطبيعة في اخرا عمرهم لحفظ شرفهم وكرامتهم
وبلادهم وثروتهم وسلطانهم فوق كرامات اولياء امتنا فالطيارات والسيارات والاسطولات والقطارات
لنفع البشر لا قياس بخبل فلان على الماء وطيرانه في الهواء وكشف امريكا وسائر الجزائر المستورة كان انفع للبشر
من كشف ارض سحيمة وبلدة جابلق اين لكرامات اولياء امتنا اثر على صفات الاكوان نعم لها اثر خالد وهو نفي
العطالة والجهالة والفقر والفاقة والذل والهوان اين احياء الاحوات من قوم اكم احوات غير احياء بعيض
بعض صياح مختلفات أتقلب الانثى بالذكر ذلك حاصل بقواعد القدماء وقول المحدثين
لا يستقيم حكم على الزمان ذلك محال صريح وانتج الامحال ان تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل
هذا التكوير متكرر من يوم خلق الله السموات والارض وتابعة للدوران على مدارات تقاطع الافق لا على
التناصف كما علم من علم الهيئة فمسئلة من علم الهيئة نجاة من ظلمات الجهل خير من الف طريق يؤدي الى الضلال
والجهل بالمصنوعات فكيف بجهل ذلك الجاهل حينما الى صنع المصنوعات او بخالق الكون عاجز عن ايجاد
الارض

الارض والارض بما فيها كذرة بالنسبة الى جرم عظيم او يحكم تسلط على الزمان بجعل مائة سنة مثلا سنتين ونصف فيلغي احكام
جعل نظام السيارات بل جعل نسبة بعض البلاد الى بعض في القرب والبعد وجعل بحقيقة الزمان وتحقيقه
به لا يتغير الزمان انما يقع بعض حركات سريعة في مدة اقل من المدة التي تقع فيها الحركة البطيئة وبالجملة
جهلهم باحوال العالم وحقائقه ادى بهم الى القول بجواز تكليف ما لا يطاق ولا كرامة لاحد عند الله في دائرة الامكان حتى ان الولي
ليس له رسول معصوما ولا مامورا بالدعوة حتى يقول بلزوم اظهار الخارق له وليس فيه شيء من اللطف والا
الفضل حتى نقول بنوع لزوم والواقف على ما تكون من الفضائح والاحقاد بين الاولياء المعاصرين والحب والبغض
المتكررين في قلوب اتباعهم ساقهم الى الكذب والاختلاق وهذا شاهد في زماننا هذا والعاقل يعلم جزما
ان العلم بالابدان والاجرام وهيئة السماء والارض وخريطة الارض وحصة الكرات لا يعرف بالوحي
والالهام الآلهي وليس بطبيعي ولا فلكي ولا هندسي وحتى لا يبعد الممكن في المستحيل فلا وثوق بايمانه فضلا عن ولايته
وكرامته والكرامة اذا ظهرت على يد اي جاهل فلا كرامة لها والخارقة للقواعد مضرة بالبشر في اعتقادهم و
علومهم وعملهم اما تؤدي الى عيسى ع ولد على طريقة خلاف قانون الزواج فكيف ادى جميع البشر منذ قرون
متطاولة الى الجهل حتى لم يقل بها احد من جهلة البشر فيما [illegible] في اجلة
في حكم يظهر في الاعيان لا مريم ولا ام مريم ولا ابن مريم فقد زلت بهذه الطريقة طبيعة فكيف بيان
التوحيد والهدى وعلم الطبيعة لا يهدي التوحيد هو الطريق الاقوم والاحكم والاسلم وبالجملة يستفاد من
بعثة الرسل الاقل قليل وزاد المبعوث في المجلد والكفر والاباطيل فصل في اوصاف الرسول
الله يعلم حيث يجعل رسالته الاول العقل كيف وهو مرسل لارث وهي العباد فكيف تفيض فيه او في ها بالجبر على البرآء
طالما يكيف يجبر بها لو يقوا
فلا في العقل فلا يكن تحكم النظر كيف بالبلد والجنة والعلم برب الناس وكيفية دعوتهم وتفهيمهم
الحق فيكون حليما شفيقا بليغا فصيحا منزها عن الهوى والفحشة فلا يقبح في الناظر ابدا والشجاعة فيكون ثابت
القلب حاضر البديهة شديد الفراسة ذا حزم وعزم لا يقدر ان في جبانة ان يملك جهة ولا ان يسلط ان قصارى همة
امر مرسله فيستقر الحيرة في هذا السبيل والحاصل يجب ان يجتمع فيه كل اوصاف المقربين حتى القوة الجسدية

ولهذا ظهر ورد ان
الله لا يرسل بعد
لانه اقبح من
وان يكون صدره
كان يضيق صدره
في التبليغ فلا ينطلق
لسانه بسبب تحكم التبليغ

الحلاوة العفو الرشد الرزاق
العفو الرشد الرزاق
مثل فرعون وقارون
يقول قومه والا لاهلكه
يا موسى فرعون يقول
واقعا يكن موسى جبارا
وقد هلك
ان كنتم آمنتم بالله
فعليه توكلوا
الصلاة منه

وعلو النسب والانتفاء عما في ايدي الناس

والذكورة شرائكم شرائط فلا يكون فيها زنى ولا قتل خنوثة والانوثة ليكون غلبته بالحق والحقيقة لا بالحيل والكذب والتقية والسيئة فالرجل زنى الخديعة والعواطف الانوثية والتقية الجعفرية لا يكون رسولا بل ولا امام بل ولا وليا بل ولا عالما

والقلب بالسببية والعلة الفعالية يأتي بالنواع من التزاوج والتصوير الباطني يكون هذا الحق الذي يدعوه فرقة في الدين والتفرق والنشوز والزلزلة

سيئة عاقة فاعلة لا منفعلة الى اصل النبي يكون هو هذا فاعلا لا منفعلا ومنه يجتمع فيه هذه الصفات المتقابلة فهو نقمة ومع كل هذه الا ان لم يكن سيف لم يكن له سلطة في القلوب فيذهب دعوته فرقة في الارض و

يأتي بالنواع من التزاوج والتصوير الباطني يكون هذا الحق الذي يدعوه فرقة في الدين والتفرق والنشوز والزلزلة

ولذلك ضاعت الاديان كلها حرفت وبدلت لعبت بها ايدي السفهاء ليكتبوا الكتاب بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله الا دين الاسلام دين الله القائم النشر بيضاء البيضاء وسيوفه وسهامه السيوف والقرآن الذي حفظ نقطة نقطة وحرفا حرفا لا يقبل نقلا ولا تمتزج بالمواد الاجنبية فقصاصة هي الذهب لمعانها على كل فحم وصخر ورمل وتحمل بنود وتجره نبيلة

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واعجاز عند اهل العلم والانفاق

وهنا انزل عليه اي اصعد الله على ثنايا العلوم الطبيعية قبل زمن الانكشاف سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وارسل الرياح لواقح ليس في العالم شيء الا وهو محصول الازواج

وهنا قاعدة الزواج وشروطه

الاضداد الطبيعية وكيفية والزواج بين كيفية التلقح بالرياح تلقح اولا بجواد الذكورة تأخذ بها منها اصلاب الاباء ؟

التلقح وهي فارضة على طرق العلم والعمل

وتدخل بها في ارحام الامهات وبعد ذلك تظهر الثمار ولذا جعلها لواقح لا ملقحات هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون طريح في المواد النارية المتروكة الى خاتمة

وهنا الحقيقة المجردة النارية

وهنا قاعدة الموازنة بين القبول والخيبة

خيبة ورمايا شة الحوامل في البحر الى الاعلام وفي الحديث بعثت من فوق ثلاثة يركبون البحر الملوك على الاسرة ولولا سوء الفهم لاهتدوا الى اختراع الاسطول بزمانه الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا

وهنا قاعدة شكل السحاب ونزول الامطار

يبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله جعل انارة الطبيعة فعل الله انارة الى عدم الحاجة الى ملك او جن او غربال ليس الا الفاعل والطبيعة رفعل الا رفعا لوترا لوجه الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة تاعة القوة الارتقاء و الانحطاط وزنها القاعدة لكل امة اجل ما تأجلهم فلا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون

للكافر

علمت ان الرسول على التحقيق هو محمد رسول الله ومن قدره حق قدره وعلم صلاته في العلم الفطرة والعقل الذي لم
يدنسه تقليد قصد ولا تعليم اهل الكتاب والحكمة المزكية وما احتاز به من الخلق العظيم والخلق المستقيم
المتفق الحكم العادل على كل نقص في النبي والكتاب التكامل علم انه رسول محقق وفرد ثابت في جميع الفضائل فصلى الله
عليه وسلم رسول الله ومختاره من الخلق وكذا هو رسول العلم ورسول العقل ورسول الطبيعة الى البشر كافة
الى كل ملة واحة افسدوا الحقائق الطبيعية والفعلية والعلمية والالوهية عامة والى الذين افسدوا شأن النبوة
والرسالة خاصة فهو صاحب رسول النبوة والرسالة اليقينية بتعظيم الرسالة وشرفها وهو المتشبث على تلوث العالم
والسلاطين والجبابرة فيه فصلت وباهدرناه علمت ان حاجة اهل الكتاب الى الرسول اشد من حاجة جميع الامم لانهم افسدوا
الكل فهم اهون الكل وهذا شبههم اصعب شديد الكل فان مرض مرضا ما الا هذا فانه مرض الرسالة
والنبوة وعلمت ان ارجاعه الاسلام خمس الالوهية والتعلم والعقل والطبيعة والنبوة فالدين عند الله الاسلام
فمن عرف حق الالوهية يجتنب على الشرك والكفر ومن تحلى بالعلم تجلى له الاشياء ومن شهد بعض علم الصالح
فاكتسبه والمفاسد فاجتنبها ومن علم الطبيعة آمن ايمانا حقيقيا بديعا واستقام معها في حياته
الدنيا والعقبى ومن اقتدى بالرسول سلك طريقا مستقيما سويا وسطا بين افراط وتفريط فلا يضل ابدا
واعطى كل ذي حق حقه فالموسوي بكر عالما تلا عالما الصابي طبيعيا نبويا فتيقظ وانتبه وعلم سليما اقتدى
ومن انكر العلم والعقل والطبيعة فقد انكر بالرسالة وهدم الدين والشريعة

فصل قالوا العوجة مرض للصادق اذ عارضه
الله قال تدل على صدق مدعي الرسالة عقلا وقال الفاضي اعتقادا ثم ابطل الامام الرازي واضرابه بداهة لان
عقلية تعارض كونها فعل الله ثم اجابوا عما اجابوا عن شبه السوفسطائية لادعائهم القطع الذي لا يزلزله الشبه
فهي الشبه بناء على اعتقادهم بقوة الملك والشيطان والجن تقدر الاحالات جدا مع ان قولهم لا حكم للعقل فلا يمكن
ما يجب اظهاره المعجزة بل ولا ارسال الرسل على الله وايمانهم بجواز الكذب على الله وبجواز اظهار المعجزة على يد الكاذب
لقد خذلته وبغضته الاضلال عن الهداية وازادته كفرا على الايمان وعدم تقبل فعله بالاغراض للكرخي لا يوافقه جميعهم
ابدا فالمعجزة تدل على فساد اعتقادهم فلا حول ولا قوة الا بالله المستعان الدليل من عالم الاكوان على وجود الملك والجن
والشيطان ولا اثر لهم في الوجود وقد انكشف بالعلم الحق ان ما تحكوه عنها فله اسباب طبيعية لا تدخل
لغير الله

قالوا العوجة

الرسول على التحقيق

خالف الفاضي

يفر الله فيها فحق على المتكلم بقولنا نحن المعصوم فكيف نتجاوز حدا فبطل قولهم وقد تحكم
ولا لذة بحجة الرسول وحينئذ لا يبقى دليل على وجوبهم الا العقل وبهذا ويبدو يجب في العلم بالاولية
بعدها وصلوا بالدليل الى المدلول المطلوب الدليل يدركه جميع العقلاء ويشتركون بافتقارهم ويستدلون
بالحوال الموجودات على وجود الصانع ثم يوجبونه الا انظار الحواس صحيحة او يكون لاحس شخص او
تخصيص بعض عالم الحيوان ويأخذونه بالاتهام عيونها فانس بل عقد لعلم ويكون وجود بهذا
العالم الذي لم يحيطوه بادنى احواله ويجعلونه اوهاما وخيالا وعكوسا وظلالا لا ثابتة
خيالية ليست خيالية من تواهم خيالي يكيرون القوى ام لم يعيشوا هم محصول الطبيعة وادنى
جزئي من جزئياتها ومع ذلك يكيرونه ويؤمنون بالملائكة والاجنة بقول الرسول ثم يجعلون ما يجب
عليه ويرونه حيات وخلقت تشعر منه قلوب المؤمنين يعبدون كل ذلك ايمانا وعلما
وولاية يكيرون دلالة الدوران على علية الشئ ويطعنون بدلالة المعية على العلية بحرف القرينة
مع قيام تلك الاحتمالات العقلية والاستقراء عندهم الحياة والحاقهم الملك الرعد البرق الاصوات
من الملك المصور من الملك الغذاء الاعضاء والنماء والتوليد من الملك الزلزلة من الثور
او السمك او الملك لم يزيد والا فوق في الجهل بالحقائق هذا وقد ثبت في الاصول ان العلم
للضروري لقيد بعقد ربه ولا دليل من الاضرار في صدق الرسول متفق على قد يحصل
الايمان بصدقه بعلم الاول لمقام معلوم عادة بكرسوله ليجعله الله ولا يفترونه وانظر
البهم جانب الالوهية علم اجنة لا نسب بينهم وبين الله ولا نسبة الا الذل والافتقار هؤلاء كانوا اناثا
او ذكرا لا عليه سوا ولا حيض ولا شورا ليس بشيء على الطبيعة حتى تتمام ظلوما هوف الطبيعة
للاستعارة في الطبيعة الاصيلة جل سبحانه وتعالى ان ليس كلامه في الايجاد
بل في الارشاد ولا يجوز لمرشد ضلال ولا اظهار المعجزة على يد المفتري وانت ترى ان
مع هذا يجب عليه رعاية المصالح ولا فوق الخلق قدرته ثم ينظرون في حكام

ويقولون بقاء العالم كحالة
وحصول عالم مثله فيما بعده وهو
يقول خلق السموات والارض
في ستة ايام مع ان الاشياء
الخيال الحاذب او سع من
القدرة والعلم الحادث يتوقف
على شيء سوى الانتقال من شيء
الى شيء بايجاد الله تعالى
مسببة قدرة الله او سع من
قدرة الله

في الزعوم في تصويرهم بصورة
صورة بقرة وقرده لا يستطيعون
الى في وعظم جثة لا يسعه
الجحر والجبال الفاسد
وزاد في فتواهم تحرم
الايجاد بالكرامات

ولا يأمركم ان تتخذوا
الملائكة
والنبيين ارباباً

الخ هو منوط الايمان
والاولياء يتفاوتون
الرسول فكيف يوثق
كرامات الشيطان كرامة
نفع الرسول حين يقول
لوقوعه فاقع بين
كلام الوحي الاصلي
وأكذا فيما ينبغي
لم يسعد الرسول كما
ان كرامات الاولياء
الحق يقوي
الوحي كما
ان كرامات
الشيطان
تقوي
الكفر

الى الفطرة من صفات الاكوان فهو يجب كل كلام ناقض الفطرة الاصلية التي فطر الناس عليها
عليه بانه لو كان شرعا منه لما خالف خلقه وايجاده بل عدل فيما خلقه عن مقتضى ميل الطبيعة الى
والعقول والتحلي بالفضائل وفصل اجمالها وشرح دلائلها واوضح خفاياها وابرز للعيان
خباياها ثم نظر في نظام الدول وقاعدة تدبير الملك واساس سياسة الناس فوجدها مبنية
على العدل والانصاف موضوعة على التظلم والاعتساف مرفضها ولم يطلع احد من ملوك الارض
فلا نهوضها على الحق مع العالم فدعى فئة البشر الى التباعد واقتفاء اثاره في الاقتباس من انواره
واهم الاشياء عنده تقويم البشر الذي ركب في احسن تقويم والله فوق المخلوقات بما لديه من المدارك والمشاعر
والخلق العظيم ودعاهم الى الحق في العلم والعمل واتباعهم لقاعدة الساوات في التعارف ولم يفرق في الدعوة
بين الجليل والحقير والكبير والصغير والراس والمرؤس والملك والمملوك والسلوك
غير ملتفت لسطوتهم وشوكتهم وسلطانهم وقوتهم وسعة ملكهم وكثرة جندهم ووفرة عددهم وعددهم
وثبت في سلكه وصبر وسعى وجد ولغى وأمر ونهى واندر حتى نال الظفر فيما دعى بنبي ندب له
الحق ان يفتح به الالسن بل الاكوان لم يوال ولن يوالي مثله والعقل عاجز عن ان يدرك افضله
وطوله وقوته وطوله فبلغ العلم فيه انه بشر والله خلق الكل كلهم فاقر بدين حنيف اخذ بعضد
الضعيف متدرجا في التكليف ناهيا عن المنكر آمرا بالمعروف معنيا لكل طبقة في حياته عن
الشرف والاشراف بما يليق بها ويقوم في الخصلة الفاضلة والمزايا الكاملة حبر خليل الرحمن
وراعي موسى بن عمران صلى الله عليهم وسلم تسليما كثيرا فصل اذا علمنا ان حاجة البشر الى الرسل للنافع
العلمي والعملي وحيثية ذلك العلم بالمفاسد ودرأ المفسدة قبل جلب المصلحة وانهم صادقون في
دعويهم ومصيبون الحق فيما شرعوه بل ما شرعوه اخذوه من الله سبحانه وادل دليل على صدقهم
توافق قوله وفعله فمن سن سنة حسنة ثم خالفها لم يكذبه بل ليس هذا الا ان يغلبه
الطباع يأخذ منه باقوالهم تخالج القلوب وخيفوه احوالهم الدنيئة حتى اذا غلبوا على امرهم ابى وأمر
فمن آمن برسول الله رسول ثم رماه بالذنوب والمعاصي سيما نبيا لا يليق الا بجليل خلوقا تقيا نقيا فقد اتهمه
به ومن اتهم بكتاب انزل عليه ثم يستدل بدعوى نبي انزل عليه بقول صاحب الكتاب

ص في اثبات الرسل

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم يأتي بما يسقط كرامته فضلا عن كرامته ولا نلتفت الى الروايات الدالة ان اهل مقام

الرسالة وما يقتضيه الوصف العنواني فاذا وجدنا موهما بذنب في كتاب الرسول يجب تتبع الايماء ان نتهم خصما فالحكم

بيد الله سبحانه فنقول ربنا يليق بك صاحب الكتاب انك سميت الاصنام بين الحلال والحرام الداعي الى الله بالقول

الى الله بالفعل اذا ياسيدي الصبا التي وقعت فيها تلك الكلمة مثلا اذا قرأنا قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا

مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما بشرط العلم الجديد ينبغي

ان ينظر الذنب بليق بيد الطهر والنور والفتح المبين والهداية الى الصراط المستقيم كيف يليق الطهر بالفجور

الذنب الا ما هو اللائق بحقه نفسه ولآمة طبعه فيدرج فيه ما هو في غاية نزاهة النفس وكرامة الطبع فيطلب غفران

يجعل شريكة نفسه ربه فمن اعتبر باقوال الناس فهو الناس ومن نزه الرسول الكريم فليتهم انفسنا هل انزاهة والكرامة

فلان والامام الرازي حيث لم يتهم المعصوم برواية العدل والايمان في العلا نوع من النزاهة كما ان نزاهة نفسه من

نزاهة المعصوم فنحن نقدس الامام في هذا المقام ونقول لآله العدل مدنس بالجهل بمقام الرسالة وما يقتضيه من

المنقبة العالية الحرية العظيمة فكل نقل خبيث في حق طيب بدل هو نقص على تدخل خبيث فيه والله خبيث لا

يحب الا مثله فالخبث للخبيثين والخبيثون للخبيث والطيبة للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن

مما قالوا لهم مغفرة ورزق كريم في هذا القدر كفاية لمن له نزاهة فصل ان ناظرك في الفصل السابق علمت ان وظيفة الرسول

الا ارث والاصطفاء لمن ارسل اليه وليس غرض الادعوة الحق لا بريد استقبال شعب لشعب لا محمد لقحة

ولا بيت لبيت ولا شخص لشخص فضلا ان تجعل نفسه مقام التفرد والكبرياء على قومه وامته ما كان لبشر ان

يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة

والنبيين ارباباً فلو ادعى الرسول ما ادعى غيره لكان ذا غرض في تشكيل سلطنة لنفسه واهل بيته

تحكي عما ادعاه لعبد العظيم بالعبيد فمن تقول افترى في ذلك فلو ذهب من تواجه شيئا في هذا الامر فهو كافر

على التحقيق انما تصور بصورة من يريد تأسيس الملك والسلطنة لا خلافة الله لا تفوه بمثل رسول في حين

كونه عن بنيا والاسلام كلا عن بنيا ولا في حين كونه قرشيا او هاشميا والاسلام كلا قرشيا او هاشميا خلط

في الرسالة وهذا ملحظ الخبيث الى صهل فلم يزل يبرهن غلط فلو آخر لا يمكن فيه ان ينال الخلافة على بني هاشم

الفصل الثاني

بل انما تفوق بفطرة الله التي فطر بها على الخلق خاصة وعلى الناس عامة فهو بفطرته الاصلية
رسول من رب العالمين الى الناس كافة فهو اولا وبالذات رسول العلماء والحكماء والى غيرهم بالتبع
فانا اقول بالاثر الصحيح والنظر ان الله خلق الخلق فاختار منهم الانبياء واختار من الانبياء
العلماء والحكماء الاشراف لاشك واختار من هم اعلمهم واعقلهم وازكاهم واصدقهم واحزمهم واكرمهم
واشجعهم وانصحهم واشدهم على الكفر والجهل والحماقة والبعد عن الميول الدنية والتقاليد الى سنة
الا وهو محمد رسول الله والذين امنوا معه وهم من ذكرنا هم اشداء على الكفار اذ الكفر والجهل مفسدة
عظيمة لنفس البشر في كل زمان ومكان رحماء بينهم فيما سفروه على الناس وبر حونهم فيبذلون جهدهم
في هداية الجميع تراهم ركعا سجدا لله فقط يبتغون فضلا من الله ورضوانا لا غير سيماهم في وجوههم اثر السجود
الفقه لم تقرر في السماء كثيرا ما تر وجوه الناس فقط بهذه بلاغة محمد ووجوه اخرين تعالين
فطنة حصوص وذلك من اثر السجود والتواضع لله فقط فلا يتغير سياه من الرياء والاختيال في التقرب الى
غير الله وتعلم الرسول بجهة نبوته ينزل الناس منازلهم في العلم والعقل والعمل فلا ينظر الى النسب الطبيعي بل الى
الدين الفطري فكلما زاد في التشبه برسول الله في الاخلاق فهو اقرب الناس اليه وان كان عبدا حبشيا
فهو صلى الله عليه وسلم احب الى من الحي بالحياة الروحية والفطرة التي استفاد بها منه على من نفسه ووالده
وولده وهو الاب الحقيقي الاشفق الارفق الارحم الانفع والواجب احب المؤمنين الى العالمة الفاضلة
الطاهرة الزكية الصديقة الكبرى حبيبة رسول الله لا بالجهل بل بالكمال فطوبى الاصل في الايمان به
بالرسالة فمن صدق رسالته صدقه ومن كذبه كذبه فالايمان به شرط لرسوخ في الايمان به
فاعلم ايها المناسب لطيفة كما نظرنا في العالم واحواله في التركيب والحركة والكون وغيرها فاستدللنا
بها على وجوب الصانع ووحدته الحقيقية وانه ليس بمتحرك ولا ساكن الى غير ذلك من السلوب كذلك نظر الى
الاصل البعيد وتطوراتها وتقلباتها وتغيراتها وتنقيباتها وتاجيجها
على نبينا وتذللها للاجنبي منها وحشتها وهجنتها وغير ذلك من اخلاقها وآدابها واوصافها
الذميمة فستدل بها على ان رسول الله بريء منزه عن كل ذلك ولهذا اتى بالعظيم لم يستفد العرب من دين
الرسول الا قليلا من الايام ثم رجعوا الى سيئهم الاصلي فحصوا اعداء وتحاربوا اخرابا وضرب بعضهم رقاب
بعض بين رسول الله وبين الامة العربية وطمس الفطر الوراثية فصاروا

(٢٨)

بعض وتحقق عن قريب ما تنبأ به جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم أن تتصارعوا كما يضرب
بعضكم رقاب بعض وزاد وأنتم قوم طغاة وقد طغا في الدنيا والدين وافترقوا فرقا مختلفة فيه
بعضكم رقاب بعض وزاد وأنتم قوم طغاة وقد طغا في الدنيا والدين وافترقوا فرقا مختلفة فيه
بكفر بعضهم بعض ويلعن بعضهم بعض ورجع كل شيء وكفر بأحكام الإسلام والكراهة وتنازعوا النواعات
الكفر بالله تعالى والحلول في الأصنام أو الولي لم يكن لهم وقوف زمن الجاهلية وآمنوا جملة مستقيلا بأنا
بالعزة والكرامة لأن دين الإسلام فتح لهم أبوابا من الكفر لم يكن لهم بها كف قوة وأنكروا حكم العقل الذي
لهم في أصل عقائدهم الذي به والحاصل لم يؤثر دين الإسلام فيهم إلا في أقل قليل
من الأزمان وعادوا إلى ما عليه الجاهلية من عبادة الطواغيت وعبادة الصنم والشرك
بالغيب والأصنام فعلى دين الإسلام السلام فائدة كل رسول عظيم صاحب الكتاب والشريعة فهو مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاف قومه كموسى عليه السلام وبني إسرائيل ابن شعيب موسى وابن ضيافة
بني إسرائيل فإنك العرب لما قوم شدة وقتال وكانوا قبل الإسلام ضيافتهم منحصرة في الانتقال من الفلوات
يشهد بذلك علم أبي لهب إعلام بأقوات نشأته على رمال من زبرجد أطفأ الشيطان شعلة نار من المسك
عوض الله به لبيد أطفأ لم تقلع والشمال فوكف المسك وغير ذلك مما حصل لهم نوع إلمام بالعلم وأنهم
بالله عظيم قادر قاهر فوق الكل زادوا في العبادات الشركية والخيالية فإذا سمعوا بالآلهة وعرشه وكرسيه
شرعوا في التصويرات العجيبة والأشكال العظيمة القريبة وإذا سمعوا بصعود الملك إلى السماء من الأرض ونزوله
من الأرض إلى السماء بسرعة خارقة اتخذوا لها جنة الطيور يوزيا تشبه في عظمتها عدة
مئة وثلاثة وستين وقد كانوا من قبل يعتقدون الملائكة بنات الله سبحانه وزادوا في قوة ضيافتهم الآلهة فصوروا لها
ما تخيل لهم وحسبوا تخيلهم حكما حقيقيا وإذا سمعوا بالتقرب والسير والسلوك إلى الله والوصول إليه
تخيلوا سفنا ومنازل ومعارج ومدارج حسية ووصولا وقربا مكانيا وسلكوا هذا المسلك
الصوفي وله الخيالي فتمثل لهم ربهم وكلمهم كلموه وتعبهم الخيال عليهم فتوهموا أن لهم خيولا وسكوكا
فراديا وظلالا ومن تبعهم نوعا من الوجود حسب تجدد الأشكال في العالم والأعراض وتصرفوا فيها فعبدوا العقل فيها
حاكما ومنافيا بها واتبعوا العقل الصحيح رسوما بالكف والسبحة والاعتزال وعبدوا الطريقة كالوازع
والعقد

العقائد العضدية

والعضد والسعد والسيد سلكوا مسلكهم في الظاهر لا جهلا منهم وحاشا بل خوفا من
طعن الجهال وطعنا في مرامهم خلال البحث والخصام والجدال لكن لا تخف فإن الله لعونك لائم وتتوكل
على القيوم وهو العاصم فاصدع بما تؤمر والله أكبر فاعلم بهداك الله أن الأشاعرة
على ما تقرر هم حشو الفرقة الناجية والنقل افترقوا ثلث فرق السلفيون يزعمون النقل على العقل و
المعتزلة بالعكس والأشعرية رأوهم يريدون أولا السلوك بين الطريقين فيعتبرون بحاكمة
كل من المقول المخالف للعقل عندهم فتضيق عليهم المسالك فيضطرون الى هدم جانب عظيم من العقل
ليجدوا محلا للنقل وهي مثلا الرؤية والنقل يزكيه الله تعالى بالابصار فالسلفيون يقرون ويمرون
الأمر محتملا الرسول نبأ على حد نقل العدول والمعتزلة يعتمدون على العقل ويؤولون النقل الصحيح
عندهم والأشاعرة وإلا شعرية بين الأمرين يتحيرون لا يتجاسرون على تأويل النقل ولا على إبطال العقل
فيضطرون الى القول بعدم شئ من شرائط الرؤية لا الانطباع ولا خروج الشعاع ولا القرب
ولا البعد ولا الكثافة ولا اللون ولا الضوء الرؤية بجواز خلق تلك شروط عادية والله يخرق عاداته
في الأرض فنقر ربنا بلا كيف لا في الهواء ولا في المرئي وأما ورد الخبر بعذاب القبر والسؤال والعذاب
فيه والضغطة السلفيون نعم بلا تعمق وتحقيق المعتزلة لا بلى ويل الآحاد لا يقبل في مقابلة العقل
القاطع والمتواتر لا يدل عليه أصلا الأشاعرة الحي ليس بشرط للادراك أو نقول الروح في القبر الى البدن
ولا تشترط التفرقة فضلا عن الحياة النقي العين الطلق ثم يبالغون في تصوير الأملاك وقبح منظرهم وهول
مطلعهم ويتخيلون خيالات واسعة في ذلك السلطان المظلم الفيلسوف عمود من الحديد حديد جهنم يفوق في الجثة
عوج رستم وعنترة لله هو يقولون بل أعيت المسكين فأل ملائكة الله الناصرين له والمنتقمين من أعدائه
ينتظرون أن يموت عدو الله ويلقى في الكفن ويلقى بين المجادل في ضيق حفرة تحت أطباق من التراب
مخيفة وحيدة لا حس ولا حركة ولا صوت ولا أحد له معهم علم إلا عليه بالعذاب كما يضرب البطل الشديد مبارزه
القوي العتيد وأما ورد السمع بالحياط الحفرة على جهنم مسيرة ثلثين ألف عام ما أدري بسيرا لحمير أو بسير
البعير السلفي يقر ويمر ويقول الله كذلك عليم والمعتزلة لا الأرض مع الزيادة في زمن النقود أرحم بالبشر
من زمان قصير لا تحكي الحرور على غيظ أدق من الشعر واحدي السيف الأشاعرة نعم لكن البرق الخاطف لا يصبر
الى الخطف أو على أجنحة الملائكة أو على البقرة والثور والعنز والكبش والجمل فحسبنا الله ونعم الوكيل
على الله توكلنا

فرقة الاسلام

عذاب القبر

والله الشرط في الحيوان على الأرض دون الحيوان في جوف

قال البشر يضرب
كمرة بيده وراء ظهره
يقتل سبعة غيظ ثورة
على البطل

على تلك الخاطة مطيعة لا زاحم البيد عليه فلا شك انها واسعة في صدر بغداد وفي الناس من يخيط صبوا ومنهم من
يخيط ويكيب بها بقيقة الخياط انه لا محال للذباب ب حب لعب والذباب يقطع صبوا يقطع الطريق على من
في بعده ولا يخيط تلك الى منه صبوا وكبوا في حسن ما عام ولا بخيط الا طفر نظام واذا سمعوا
بالميزان شاورا بعضهم اولا الى ما يزن به الحق على ما رأوه في الاسواق فالسلف نعم من يخيان
ان يزنه بميزان العقل وقياس القياس العقل في لا يمكن محال ان يوزن الممكنات والممكنات
العدوحة في الدنيا وعودها الى الاخرة كما يوزن السلع والثلم اشياء نعم لكن كيف توزن السلع
لعلهم اخذوا ذلك من المنصور الدوانقي حيث قال ليونس القرطاس سل الناس كتب ان عرفيه القضية الدحيتة
فيطيب يونس على غلبة شعر كتب قصيدة في رخام عظيم تقيل ما صبح ضربته المنصور فارغا فلعل الكلام

ولا تظنوا ان الله يخلق الله تبين لكيتون اعمالنا في صحف عظيمة كجبل قاف حتى يحسن ميزان كفته اعظم من السموات والارضين
وسمعتم من يزيد نقطة فيقول بتجسيم العمل لتداني محال فوق محال حتى يوزن بالميزان المقول اليوم
بعقوله بالعقل والاستحقاق بخلاف الاشاعرة والغرض من الوزن العدل لعل هذا من انزع من مذهب القديم
فاجتمع فيه السنة والاعتزال وبقي في هذا زيادة تحقيق فصل حيث علمتان البنية طبيعة من الطبايع نوع
من الحيوان النوعي من الوالديه ومعلوم عندك وفقك الله تعالى ان العالم بعلمه الواسع لو لا يتبع طبع
والحكيم بحكمته والله بنبوته والرسول برسالته لا يخرج عن القواعد المقررة الطبيعية فالرسول ولد كما ولد الناس
واستوطن عائشة كما عاشوا محتاجا الى ما كلوا وشرب ونام وعرض عليه الامراض والافات وينتقل من حال
الى حال من نقطة الى نوم ثم صوت الى مرض ثم موت فيتا الى السقم من القوة الى الضعف من الحيوة الى الموت
لا ينقل الولد من دار الى دار انما هو يموت ويبقى جثة كسائر الحيوان يأكله الدود ويبليه التراب وتبقاه البلى والهم
تحت التراب على حياته وشكله وحلاوته في جلبة الخيالات الفاسدة بقيته في اعتقاد امر تجعله دارا وهو الخيال
سنة باكم الدين والكرامة فلا يبقى عاقل وبه خلق في شركة العقلاء ويخلص من الاحياء الطبيعة
اجل لا ريب فيه بل لكل امة اجل في تشكلهم ارتقاءهم واختلاطهم فاذا جاء اجلهم فلا يستقدمون
ساعة ولا يستأخرون وعظم النبات والاشجار والثمرات اجلها الطبيعي بسبب طبة غذائها وقلة
امراضها وسببها من تداول الحيوان وبنائه بعض الحيوانات على شاكلته افي رأيت سورا عاشت عندنا اكثر من
عمر عشر

الحمد لله

ولا يخلو ان الله يخلق الله تبين لكيتون اعمالنا في صحف عظيمة كجبل قاف حتى يحسن ميزان كفته اعظم من السموات والارضين
وسمعتم من يزيد نقطة فيقول بتجسيم العمل لتداني محال فوق محال حتى يوزن بالميزان المقول اليوم
بعقوله بالعقل والاستحقاق بخلاف الاشاعرة والغرض من الوزن العدل لعل هذا من انزع من مذهب القديم
فاجتمع فيه السنة والاعتزال وبقي في هذا زيادة تحقيق فصل حيث علمتان البنية طبيعة من الطبايع نوع
من الحيوان النوعي من الوالديه ومعلوم عندك وفقك الله تعالى ان العالم بعلمه الواسع لو لا يتبع طبع
والحكيم بحكمته والله بنبوته والرسول برسالته لا يخرج عن القواعد المقررة الطبيعية فالرسول ولد كما ولد الناس
واستوطن عائشة كما عاشوا محتاجا الى ما كلوا وشرب ونام وعرض عليه الامراض والافات وينتقل من حال
الى حال من نقطة الى نوم ثم صوت الى مرض ثم موت فيتا الى السقم من القوة الى الضعف من الحيوة الى الموت
لا ينقل الولد من دار الى دار انما هو يموت ويبقى جثة كسائر الحيوان يأكله الدود ويبليه التراب وتبقاه البلى والهم
تحت التراب على حياته وشكله وحلاوته في جلبة الخيالات الفاسدة بقيته في اعتقاد امر تجعله دارا وهو الخيال
سنة باكم الدين والكرامة فلا يبقى عاقل وبه خلق في شركة العقلاء ويخلص من الاحياء الطبيعة
اجل لا ريب فيه بل لكل امة اجل في تشكلهم ارتقاءهم واختلاطهم فاذا جاء اجلهم فلا يستقدمون
ساعة ولا يستأخرون وعظم النبات والاشجار والثمرات اجلها الطبيعي بسبب طبة غذائها وقلة
امراضها وسببها من تداول الحيوان وبنائه بعض الحيوانات على شاكلته افي رأيت سورا عاشت عندنا اكثر من
عمر عشر

الحمد لله

ولا تظنوا ان الله يخلق الله تبين لكيتون اعمالنا في صحف عظيمة كجبل قاف حتى يحسن ميزان كفته اعظم من السموات والارضين
وسمعتم من يزيد نقطة فيقول بتجسيم العمل لتداني محال فوق محال حتى يوزن بالميزان المقول اليوم
بعقوله بالعقل والاستحقاق بخلاف الاشاعرة والغرض من الوزن العدل لعل هذا من انزع من مذهب القديم
فاجتمع فيه السنة والاعتزال وبقي في هذا زيادة تحقيق فصل حيث علمتان البنية طبيعة من الطبايع نوع
من الحيوان النوعي من الوالديه ومعلوم عندك وفقك الله تعالى ان العالم بعلمه الواسع لو لا يتبع طبع
والحكيم بحكمته والله بنبوته والرسول برسالته لا يخرج عن القواعد المقررة الطبيعية فالرسول ولد كما ولد الناس
واستوطن عائشة كما عاشوا محتاجا الى ما كلوا وشرب ونام وعرض عليه الامراض والافات وينتقل من حال
الى حال من نقطة الى نوم ثم صوت الى مرض ثم موت فيتا الى السقم من القوة الى الضعف من الحيوة الى الموت
لا ينقل الولد من دار الى دار انما هو يموت ويبقى جثة كسائر الحيوان يأكله الدود ويبليه التراب وتبقاه البلى والهم
تحت التراب على حياته وشكله وحلاوته في جلبة الخيالات الفاسدة بقيته في اعتقاد امر تجعله دارا وهو الخيال
سنة باكم الدين والكرامة فلا يبقى عاقل وبه خلق في شركة العقلاء ويخلص من الاحياء الطبيعة
اجل لا ريب فيه بل لكل امة اجل في تشكلهم ارتقاءهم واختلاطهم فاذا جاء اجلهم فلا يستقدمون
ساعة ولا يستأخرون وعظم النبات والاشجار والثمرات اجلها الطبيعي بسبب طبة غذائها وقلة
امراضها وسببها من تداول الحيوان وبنائه بعض الحيوانات على شاكلته افي رأيت سورا عاشت عندنا اكثر من
عمر عشر

الحمد لله

حوالي ١٣٢٠

١٣٤٧

خمسة عشر عاما فانه تلد قبل الى بدا العظم وماتت في هذه السنة في المحرم الاول وتلقى البرائد المصرية باسمائ الخاص وصورها ~~حاوزوا~~ الحين ~~سنة~~ ١٥٠ سنة والاطباء لا يزالون في السعي لاشتداد الحيوة العالم من فوق الاعلى بد ولو لاجهل العوام وتسليمهم لرأي جهلة ما تمكنت الامراض الفاتكة بالبشر في طباع البشر ولولا رجال من اهل العلم اولي العزم حاربوا اوهام راسخ الدين فلكسروا شوكة تفوقهم ما وجد العلم الكاشف لاسرار الطبيعة سبيلا وكلاهما قابل للحوث بالنظام والشيخ انما نظر الى الواقع بالفعل وذلك الذي واليه كذا سبيله وما اعتصم به من الايات والاحاديث لا تدل على ما ادعاه انما الغاية منها التفكر لحيوة الشخصية لنيل الحيوة الثانية في العقبى والحق يدل على ذلك ما كتبه الصديق الى الفقيد الوحيد خالد ابن الوليد اطلب الموت تنال الحيوة والملل الواقفة والدول العظمى انما نالوا ما نالوا بالتفكر لحيوة فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ان لم تكن اليوم فغدا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا لان ان صاحب الجد والنفس الكبير لا يرضى بحيوة في ذلة ويفضل عليها الموت في العزة والموت ان لم يحصل بقاسر فالطبيعي محتتم وفي هذا القدر كفاية فصل انا لا نجد في عالم الكون دليلا على كلام الله تعالى اما اللفظ الذي هو صوت تكييف الهواء النفسي بكيفية الصوت وتقطيعه بالاعتماد على مخارج الحروف كما هو مشاهد في ذلك مستحيل على الله سبحانه ابن الهواء ابن النفس ابن الحروف ابن المخارج ابن ابن لا حاجة الى التكلم في قيام الحوادث به سبحانه فلا دليل الا السمع فقط نقدم او نرجع الى اثبات الانفس فانا نجد في ضمائرنا شيئا نتكلم ونرتب الحروف الدالة على المعاني لا فرق الا عدم الصوت ولا نستفيد عن النفس بجعلها تكييف نفسيا ونقول به في الباري قياسا محضا على انفسنا خيال باطل وقياس مع الفارق الاول لان التكييفات النفسية اقتدرنا على التكييفات النفسية وحيث لم نتمكن من القول بقدم الانواع النفسية من طلب العلم والكف والاضمار فضلا بجعل لها سببا حادثا بالقوة ان طفقنا فيها فلا يتغير تغيرا لتعلقات كالعلم والقدرة مع ان التغيرات

انتهى

المذكورة لا تكون الا في النفس فيتحرك الذات الاقدس المتعالي بحركة كيفية وهي صفة كما تتحرك في تعلق الارادة والقدرة آلاف الخلق المختلفين في آن واحد ونراود نفسك بان هذه اضافات لا يوجب تغيرا في ذوات وقام بالذات مع ان تعلق القدرة والارادة ليس امرا محققا بل محقق متصور - بين محققين على ان تستدل بتغير الاضافات على الاكوان والاوضاع على حدوث ذوات العالم كما هو الحركة الاينية وهو ان اضاف ان كن بها تدل على الحدوث والحركة في الكيف لا يدل عليه تمكم محض او تكلف بمبدأ الخلف وهو القدرة فنقول له لعقلك ان الله تعالى قد تتكيف الهواء المحيط بالسمع بكل طرأ على كيفية الصوت ويقطعه تقطيع الحروف وهذا امر لا يتصور بدون قيام العاني بالكيف والاضافة في الاصل اذا علم الكتبة عبارة عن ان يكون له علم بالالفاظ ومعانيها والسامع كما يسمع الالفاظ يعلم المعاني المقصودة للمتكلم حتى ان السامع ليسمع من اسطوانات الكاتب الفاظ تدل على المعاني التي تحدث بنفس من قرأ على الاسطوانات تلك الاسطوانات فسواء قلنا بعبد خاص واحد قديم او بعبد عام كذلك قيام المعاني الدالة بالدلالة الوضعية ضم لا منه وحدله فاقول انه لم تتمكن من النفي المطلق حتى تصديق الرسول والضرورات تبيح المحظورات المنع القديم هو القدرة تعليلا للحدث القديمة في الواحد الحقيق ولكن وتكييف الهواء القائم بالسمع بلا واسطة وقيام بالمتكلم مع قيام المعاني الدالة حين يتكلم فقط لا دائما وحصول تلك المعاني وانقطاعها لا يوجب حدوث الذات ولا صدقك وما امتاز به بل جعلي صفة فلا يمكن تصوره وتصويره فضلا التصديق وهذا حاصل الاشعرية فيه واعترف السعد بتصور العقلي او يكيد والحق انه لا قصور يعقل بمجرد لم يبدأ بالتفكر بل الغلط نشأ من سوء التصور ولو تأملت علمت ان الخلق والايجاد مع تدخل العلم لا يتصور حق التصور الا بحركة في الكيف وفي هذا القدر كفاية لذي طالب الحق والسمع وهو شهيد فصل سهل لنا وليس من الانفاق والانفراد يدل على انفصال المنظومة السمعية وهو نوع الحيوانية او البشرية او رتبة الدواب والبقاء بعد الاعراض آفة لا خلة تحت وضع لا يتصف او تكتفي بالسمع وتفوض الامر الى الكتاب ما قول شتى القدرة المجاورة والالفة والمانعية والفارزية والوثوق والفيء الشمسي تدل على ان لهذه المنظومة الدائمة لا يحيط بالعقول ادراكها والقياس وبذلك نطق الكتاب الكريم وكفى بالكتاب بين شهيد عدل

القائد الى العقائد

فلا التفات الى قول الخياليين والمنجمين والمؤرخين واذا صح قول الطبيعيين من انتقاض القوة الحاكمة
في تماسك هيكل الشمس بما حولها فلابد من انفصام هذه المنظومة وهو بعد حين ومن آيات القرآن
ما يدل على ذلك صريحا اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الكواكب انتثرت اذا
السماء انشقت اذا السماء انفطرت فلا شك فيه والظاهر انه يكون طبيعيا بطريق الاصطدام
وان امكن لكن بالقوة القاهرة وتغلب على قواها والنقاط [illegible] الادلة القاطعة في القرآن على امارات
وتقريبها الى الافهام لا الى حال ذلك الامر الخطير الموهوم ولا احاطة ذلك الهيكل العظيم الذي لا يسع الا الارتفاع
الفاسدة المتروكة لا برية ان ثم ولا الهواء الكبير بافريقيا ولا دابة الارض على الوجه الذي اختلقوا فانهم
يقولون ان الدابة تكلم الناس والناس عن اختلال وما عنها لغافلون وللاية الكريمة معنى صحيح ذكرناه
في محلها وقد رأينا من نوع تلك الدابة كثيرا حين حان انقراض الدولة العثمانية وحق القول
على الملة الاسلامية بالتمزق والتفتت ولا نزول عيسى فانه ذاهب الى رحمة الله لا يرجع الى الارض الا
في التناسخ ان نية [illegible] عند الله [illegible] لا الاسي الا اله الخيال وحدسته من كلمة (رفع) فحال الى السماء
الواقعة وزاد النصارى انه جنب ابيه تعالى وتقدس واصل القول بقيامه من قبره من امرأة مجنونة بل
مجنونة فالتصق بادعائه الحي [illegible] لا وجود له الا في العالم والخيال المهدي المنتظر احيته [illegible] بتسديها
الاولاء ومن الدلالة اخفائه في الابار ولا ينتظر الانتقام من المعدوم الموهوم الاحيه [illegible] ضرب عليهم الذلة
والمسكنة وباءوا بغضب من الله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور كيف والقرآن يقول فقد جاء اشراطها
فالعلم عند الله وقيل اهول الساعة هذه العصيان [illegible] وما اشراط الا خسوف القمر الدال على [illegible] جاذبة
الارض وتشتتها والشمس وجمع الشمس والقمر بجمع معهما الارض اذ القمر تابع للارض وفي الاثر ما يدل عليه ثم
الشمس من رؤوس اهل الحشر تشبيه لرسول الله صلعم ان ثان القرآن والحديث والناظرين انظار الى
الاثريين يجزم بتبين المنبع هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج كيف في القرآن ما يخالف العلوم العقلية حسب النقل منه
والقواعد الطبيعية ابدا الا ما خفي على الناس من الجهل ولا يزال العلم يكشف من الحقائق القرآنية
وما ورد فيه من احوال بني اسرائيل فانما يدل اكثرها لافهام اليهود والنصارى والزامهم كما قال
الخليل في مقام المناظرة هذا ربي بل فعله كبيرهم هذا افحاما وتبكيتا اما الاحاديث فاصحه المجتهدون
للاستنباط الاحكام [illegible] المذاهب الاربعة اما العائدة الى عجائبات الخلق والايجاد [illegible]

يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن [illegible] فيها الشيء [illegible] المنقوشة لتلاصقها [illegible]

نجم الايرانيين الخبر ورقة في سنين عديدة بقرب ظهور المهدي وبعضهم يتخيل التقويم باسم محمد كلهم على ظهوره عام ١٣٥١ والاخر قريب ١٣٥٠ فلما في عام [illegible] والاملاك ظهر كذب الخبرين وضع [illegible] النور يطفئ بالهد في الحقيقة لكن لا [illegible] غرضهم ترويج [illegible] الشيعة [illegible]

ولا اوجد لانتظارهم [illegible] الدست لهم اليوم في ايران والعراق واليمن فلا [illegible] لاهل السنة الا حكومة ابن السعود [illegible] وعلماء السنة الاكراد [illegible] غيرهم [illegible] نفوذ [illegible] يوم الخميس ١٥ صفر الخير سنة [illegible]

[illegible]

وفي الاخرة وفي حقه الطبقة فمن تشهد بانها ليست من رسول انزل عليه القرآن الحكيم وانها لا مساس لها
بعلم الحقائق لاشتمالها في الاحاديث ايدي الاصبعة وحيول طاوية عاجزة عالم اسرائيل وايزاد وروى اعتنف
دين الاسلام بعد وفاة رسول الله الا وقد دخل الدين الجميع كيفياته النفسية الخيالية والوهمية والقوسية
لم يبقى الا اقل قليل وعالم بجدوا ناقدا بشوفي الاسلام وجدوا فيه ما تيسر لهم من الخرافات والاباطيل لم يكن
لهم وقوف على فلسفة الاديان السابقة طالباها والبوذية والهندوس والواقفون اليوم يرون في اعتقادهم
ما روى لهم حديث صحيح عن رسول الله من حيث السند عندهم واضحة لهم ما في المتن وقد افحم الامام المحدث اعني ان مع
الرواية مجهولا الحال لا تقبل لقد اصاب الحق كما اصاب في قوله باختلاف الطبائع حين قال العلم جاهلين بعلم الطبيعة الا قولهم
مطعون بانه حكم بالتخمين كمن نظروا الى ظاهر الحال من حيث الاعمال لا ما تكيف به نفوسهم واعتقدوا بعدول صبول
فالقول بالنور والسكك والصفي والملك وذهاب الروح الى الله بعد الغروب ونزوله كملائكة الى الدنيا الى الارض
في الرسيلي والحديث بها عن رسول الله انما هو من جهلين جهل باحوال الموجودات وجهل بالاديان الباطلة
ولا يزال امثال تلك الاحاديث تنقل من جاهل الى اجهل بطيفة فكان الواجب ان يكون رأس الدين مفطورين
ومتخلقين بمثل مزايا الرسول صاحب الدين والواجب قبل كل شيء ان يكون بريا من الكبر حائزا من اهل بيت المجد
والشرف زكي النفس طاهر الجسد طبيب العقد متين لين مخاشن لا يكون تابعا لاخلاق العقد متين والدين
خبيث لا يخرج الا نكدا وعاقلا كاطلاع في العقل معتدل بين الجرئة والبلاهة فصيحا وقورا واسع الصدر قويا
غلب على امره الناس من الادناس يؤيد الحق بالحق فلا يخاف لومة لائم ويامر بالمعروف امر الاعلا وينهى
عن المنكر والمعروف الكلام لا سفه عنده ولا ريبا ولا فحشا ولا كبرياء ولا تجدعا على بعض الاوصاف
في العالم الاسلامي الذي شذوذ فعالم ذليل قصم الفقر ظهره كيف يكون لدين الاسلام حرا ونصيرا ظهيرا
فالسبب الوحيد في حالة الدين الاحالة الرئيس اذا توسدت الامانة الى غير اهلها فانتظر الساعة فاعلم ان
ان الحقيقة كالعلم ظهرت في هياكل مختلفة وتشاربت من المواد الخبيثة والاصول السطحية
والله ما انتفع الصرف نبيل بل اقل فاخذت الحقيقة الابقى العالق بجثة الطبيعة بدلة
وعانظر الحكماء الى شرف العقل والعلم والحقيقة البشرية شرعوا في اثبات جوهر مجرد عن جثة الطبيعة واعاقة

بقوله محالها لا يحل ذلك الجوهر النوري في البدن كما لا يتنفس الطبيعة التي بهذه الجثة بقاعدة هذا الجوهر
وفي الحديث مثل المجلس الصالح كمثل العطار الخ وذلك الجوهر هو النفس الناطقة تقبض على النفس الحيوانية
الكائنة في القلب البشري لا تميز بها عن سائر القوى والاعضاء وحياة تلك النفس ليست كحياة هذه موقوفة
على الاكل والشرب وسائر الشرائط الطبيعية ولذلك تبقى حية بعد قطع الوسطة كما قطع الوسطة ليس منها بل
من النفس الحيوانية حيث تقيد ببعض امور طبيعية فان فسدت بعض مزاجه فجنة او كلا مزاجه مرة واحدة
توى ترتبط بجسم جديد في هيكل جديد وهكذا ان بعد ان واجب بعد اجيال ولم يكن لهم اصل
باصلاح الجسم الحيواني قطعوا بجزاء الاوراح دون الاشباح وكما ان بعض الانبياء والحكماء والشهداء
من كلا دياد في ارتياض النفس الحيوانية بمنع اللذائذ الشهوانية وتعذيبها وتعويدها تحمل الشاق
والمكاره حتى ان مثل داود وسليمان اغفلا تدبير الملك والسلطنة بالفراغ للعبادة فوجد النفس مجالا
للنفوذ في نظام الحكومة والخلافة واستصلاح العباد على نبلهما الله تعالى فانتبها وللعلم ان بعض الوسائط
لا تفيد شيئا ولا تقيد النفس الحيوانية متخلقة بالاخلاق النفس الناطقة اذ الخروج عن مقتضى الطبيعة مستحيل
شيء اعظم الرسل خصوصا خاتمهم دينا وسطا لبستفيد الاتي من الوحيين لا يبغي احدهما الاخر
بل تذكر احدهما الاخر اذا نسيت حالها فان نفذ احدهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء لامر الله
فاذا بغت فلا علاج والرسل العظام والاطباء الحذاق اصل في دوام الحيوة البشرية الا ان الاطباء
اعلم تصرف في هذه الحيوة الدنيا في الاجل الطبيعي بل زيادة عليه زيادة محدودة ولما علم الرسل بزيادة
وقتهم في شرائط الحيوة الدنيا وان الخروج عن مقتضاها في هذه الثلاثة مع ما في الهواء والماء والغذاء
من الهوام التي طفت للحيوة لا محالة مع لبعض الحيوان من العداوة الفطرية بحيث تفتك بعضه ببعض
متى ظفر عليه فيستحيل دوام الحيوة على ~~ذلك~~ الا مع تقديرهم في الهواء والماء والغذاء والفطرة البصيرة وهذا
مع ما في هذه الشرائط من اختلاف الاوضاع من التدخل في هذه الحيوة الدنيوية حكموا بتبديل النظام الشمسي
والمائي وأشار سيد الحكماء والانبياء الى كل ذلك في صيغة أهل الجنة حيث قال في هواء الجنة انها بجمع معتدل لا حر فيها ولا برد
سائر بالحيوة وفي الماء طهور سابغة في الطهارة لم يتسنه ولا يتنن ابدا والشراب لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون

(صيغة الاخرة وشرائط الحيوة)

(الكلمة)

(طهر منهج في تكيف بكيفية النفس الناطقة والاستيلاء على اعراض النفس فيما له تعلق بهذا الجزء وشهوده بقوة الهيئة)

(لا ازيد في هذا القدر اذ الاتي لم يزد في ذلك قلم)

(التركيب والامتزاج هي الاوراح الجنية والجنة بحيث يظهر اثرها فيما راى واثر)

(واشار في الحديث الى ان الجنة من حيث هي هي ليست الا الاوراح الجنية)

(سيقرر بالاوراق الاتية)

(عسى فيما تقرر سابقا ربما تراه طهورا)

في الطعام وفاكهة مما يتعيدون ولحم طير مما يشتهون فاكهة وخل ورمان لا شيء لا ضفة ولا ارز ولا ولا
ولا بقر ولا بعير ولا عز ولا طعام وفي الماء قصد وضاء تجري من تحتها الانهار سرور موضوعة وتمارق مصفوفة
وفي اللباس اخبر اني وقع في نفس القلوب ثبات والخبر سندس واستبرق فوق ما يشتهيه من اللباس حتى انه
فواريه بها خرقة لا تقبل الكسر ولا يسع بها صدر ولا يسع بها صدر وفي الآنية صور عين حور مقصورات في الخيام ازواج مطهرة وفي الاخلاق ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فلا يبغي احد على احد لا يبقى موجب الخصام بين الاحياء وفي بقاء الشخص ليس فيها
قوله وفي الوضع يقضي عرش الرحمن فلا يقدر لا ملك الموت ولا غيره ولا يموت فيها ولا يمرضون ولا يبولون ولا يتغوطون وفي النشو والصيرورة
اعتدال ونوازله في القامة في الطول والعرض والعمق اثنا عشر ثلاث وثلاثين ذراعا والى صلاحه هو سبب
في توفيق الحيوان الدنيا طيبة في الحيوان الارض وان عليه اقامة الارض ولا هل النار اقتران وتركيب يليق بدوام
حياتهم لها لتجد جلودهم بدلنا هم جلودا ليذوقوا العذاب فتدوم الحياة لا متناهية الطبيعية وتدوم ذوق العذاب
ما دام المحل الذي فيه ذلك في هذه الحقيقة ويتبين ان رسول الله احكام الطبيعيين كما هو احكام الانبياء والمرسلين والحكماء
الالهيين ويتبين بان الصانع المتقن يتقن الحيوان الانسانية وفي عدم الارتقاء اليه تشهد بذلك واعلم جزما ان رسول
الله صلى لا يتركهم سدى لا يتركهم سدى بل نراه يفيض قواعده وعقائده على تعديل الفطرة والطبيعة
فانه قلت هل الجنة والجحيم موجودتان الآن قلت لا يبعد لجواز ان يكون في هذا الفضاء
الممدود كرة عظيمة تفوق الشمس بكثير فيها جميع اسباب الراحة واعتدال الحيوان وكرة نار تلتهب
واعظم منها فيها جميع اسباب العذاب والمقدار في هذا الباب متوهوم نعم جنة ادم كانت على هيئة
ارضية از ادم خلق في الارض خليفة في الارض فلا مضى ما ينقله القصور في الوالدين وغيرهما والارض اذ ذاك لم يتقرر فيها
الخوف والاشياء
في الافلاك ويؤيد
ذلك ما ظهر من
الرصد الاخير
من
ما نة آنية قطعت جنة ليس فيها الوان السيئة المضرة بالحيوان حتى صار في تلك الجنة وصار في نجوة غذائية
تتنعم حوار عفنة تتولد منها الملاريا وسائر الاسقام فخلق في جوف الجنة البسيطة الى الارض لحيوان البرية المزوجة
بالهواء السمية المخلوطة بالالام المنجرة الى الموت وعلى زاد الشر في انواع الاطعمة زادت انواع الامراض الفتاكة
وتمكنت حتى صارت طبيعية في اغلب سائر الحيوانات وعقلاء البشر انتهوا بعد التكوين التام والاتزان الاولي
وفاعلها جل جلاله بما لديهم من العلم وفقهم الله تعالى بعلامة بيان الحيوان في صحته ومرضه وسروره الايماء الصحيح المجرد عن
بما ته وبنى يليق ان يؤتى به كما هو عليه

الجنة والجحيم موجودتان الآن
الوجه الاول في ارض تنتج حوار عفنة
يفرق قلوبها
الجنة وتعلقها
لن الجحيم في الارض
قلوبها

فان قلت هل الله فاعل مختار او مجبور في افعاله اقول انه مقدس عن الجبر والاختيار الداخل تحت
قاعدة الطبيعة لكون فعلها عن سبب ميل تحريك بلا شعور ولا غاية ولا انتقام او عن سبب ميل تحريك الشوق
الى نيل المقصود او دفع المكروه اما لعدم التصور والتأني او لعجز في تحريك الميل من [illegible]
او غير ذلك من الطوارئ والكوارث فعله منزه عن الميل وسببه وحركته ومحركه وغايته والمتكلمون والحكماء
غلطوا فيما رأوا طورهم وجعلوا الذات الاقدس موضوعا لبحثهم بلا حجاب فلم يهتدوا الى الصواب وبعدما
ادركوا غلطهم تداركوه فالمتكلمون اثبتوا الاختيار مقيدا لا بمعنى ~~الميل~~ الاختيار الا بالحيوان فانكروه
جميع شرائطه [illegible] محدث لا يستقر بعد [illegible] لا غاية ولا غرض كمن يتكلم بلا قصد او راكب متن عمياء تخبط خبط عشواء
ومنهم من جعل المختار بمعنى الفاعل بالاستقلال فعارضه العلم والقدرة والارادة فقال مع زيادتها على الذات
الواجبة انها لا هي عينه ولا هي غيره وانه لا شيء غير الله واذا تدخل تلك الصفات في فعله فاين
الاستقلال وان لم تتدخل فلا فرق بين الايجاب والاختيار والحكماء لما نظروا الى الطبيعة وجدوها فاعلة
بالايجاب ليس لها شعور وادراك قالوا ان العلم له تعالى من غير تدخل في الفاعلية فهو على هذا [illegible]
ثم [illegible] لكن لا دخل للعلم في العقل والحركة والقدرة ولا ارادة على شيء فان احتج [illegible]
في نقصان [illegible] الطريقة بالا ~~[illegible]~~ يضيف الناظر لا تجد ~~[illegible]~~ قال الحكماء لو كان مختارا لم يكن
تاما في فاعليته لتوقفها على الغاية واجاب المتكلمون بانه مختار بلا غرض ولا غاية كالهارب من
السبع في سلوك احد الطريقين بلا مرجح وترجيح قالوا فيلزم التعطيل اجابوا بانه تعلق ارادته في الازل
[illegible] لم يزل [illegible] معلوم كان الازل شيء محقق يستقر فيه الباري وارادته فيتحرك نحو ما لا يزال وحيث
قيل لهم ان المختار بلا غرض عابث قالوا باشتمال فعله على مصلحة وان لم يقصدها ولا يخفى ان فعل الطبيعة
ايضا يشتمل على المصالح بلا قصد وان حصل كونه مختارا فوق الطبيعة وهو [illegible] وفوقها لا يتصور ولا
يجوز لكيف يعقل ان يكون فعله الايجابي لامور كثيرة لا تعد ولا تحصى [illegible] من التباين والتضاد
والتنافر والتآلف والتوافق وان كيفية التحليل من غير ان [illegible] للعلم العلي مدخل في شيء من ذلك والعقد
من علم الصانع العلم العلي لا يحيط التصور والتصديق او كيف يتصور كونه فاعلا مختارا لهذه الامور المذكورة
~~[illegible]~~ بلا غاية ولا غرض ولا حركة في القصد مع ان [illegible] تجدد تعلقات القدرة
والارادة بحدوث واحد اكثر من الملايين امر لا يخلو ذات الباري ولا صفته وحصول اختياره الله تعالى

العلماء واعتز الناس بكلامهم ثم اتخذوا الطرق والحديث حديث بل ثوابه من السلف ما يكون سواده سبب الشفعاء بل ليس
على ما لقواسم الاوائل ومقصد الرسول في جميع حركات الايمان بالحق لقه واصحاب الا من امنه صحب الرسول
الله من الايمان عبا صبح مع ميوت المؤمن في الدرك الاسفل من الجهل والذلة فعليك بالعروج والصعود الى الله
بالصفات والعز والاستيلاء والعروج من الاسافل والتقرب الى الرسول بالسلوك في طريق سلكه لانقاذ الناس
وايقاظهم واعتلائهم واذا سألك عبادي عني فاني قريب ورسول الله اقرب الناس الى الله واعرفهم
بما يجوز ويمتنع فمع هذا القرب الحقيقي كيف يتصور ان يشا الوصل برسول الله صلعم من الارض الى العرش
ليزور ربه ويقرب منه فنعوذ بالله فلرسول الله صلعم كان يزور ربه بعقله وهو تحت دثاره يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وما آفة الاخبار الا رواتها فلذلك حيث تمكن العقل بهدايتنا الرسول من تقريب
الخيال الى الافهام والحصول بحيث يقتدر على قدر الحاجة ولا ياتي بعجائب وغرائب تغلب على العقول
فكره وترجع به الى الاذى كما هو دأب الاسلاف المخلقة والايمان الاجمالي بان الله يجمع العالم وهو اعلم بهم
ويعطي كل ذي حق حقه له دار ثواب ودار عقاب وكل صاحب دعوة الى الحق او الباطل شفاعة بقدر
دعوته ونسبته ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له كفل منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له نصيب منها ثم
ان الاهالي في الشفاعة فرقتان المشركون والموحدون والمنازع طائفتان من السلف ~~[illegible]~~ والمقلدة والمشركون
انما يعبدون ما اتخذوه آلهة ليقربوا الى الله زلفى وهذا في الحقيقة خروج من الشفاعة الى الشرك فلا شفاعة ام اتخذوا
من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض
ثم اليه ترجعون الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ولذا يعيب الكتاب العزيز عن آلهتهم فانه باشراكهم وتجارتهم بالشفعاء واما الموحدون
فهم ثلاثة اقسام قسم يعبد شفيعه لا يعبد المشرك آلهتهم بلا فرق في العبادة والدعاء والتوسل والاستغاثة
يقفون بين يدي شفيعهم على قدم الذل وان يكن الخضوع والاستكانة [illegible] اتخذوا من دون الله اربابا [illegible]
لهم خط عظيم في العذاب عكس ما املوا ونؤمل لهم النجاة بالايمان قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
وقسم ياتي بكلامه تكرر وتميل الى الانتساب والايمان الصوري اغترارا به [illegible] سوء الاعتقاد [illegible] الامنية بلا فائدة

(٥١)

ودرارى الانبياء والرسل هل الاولياء اعتقدوا بهذه الاحاديث ليس باحاديكم ولا احاد فى اهل الكتب حتى يقبل سواء

يجز به ودر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت

ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع هل ينظرون الا تاويله يوم يأتى تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد

جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا

يفترون وهذان القسمان معروفان فى النصارى العذاب صنم لهم والقسم الثانى هم الذين لم يتخذوا من دون الله

اولياء وارباباً ويعتقدون بشفعهم بالاعمال الصالحة ويتركون عملوه اعمالاً صحيحاً بشفعهم فى سيئات ارتكبوها

بمقتضى البشرية او وقع فى كبيرة حين اتى بعض ما اتى به شفيعه ليبادر ظفر واعتلاء ذى الوجهين عاد كلمة

الله وهم العلماء الذين جاهدوا واجتهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اولادهم وجنودهم ويقعون بالضرورة

فى ذنب كبيرة وهؤلاء هم الذين عناهم رسول الله بقوله شفاعتى لاهل الكبائر من امتى هؤلاء هم الاصول

والشفعاء الله والملائكة بالكبائر كالشرك بالله والزنا والسرقة وانواع الفواحش بلا فائدة جناحه

للامة بل ليبالاحقة فضلوه لقوله فعولا معزل عن الشفاعة بل اهم اصوله فى الشرك فى حق الذى يشفع عنده الا

باذنه ليس لاحد عليه تحكم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهو اعلم بحال الشفيع والمشفوع وارحم فالاسلام ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والله لا يعلم حال المشفوع ومنزل الشفيع لربه ودعائه وخضوعه

لديه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ولا يملك الذين يدعون من

دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ان شهد الحق الحق وبهذا علمت ان اهل السنة

والجماعة خلطوا بين الاقسام فوضعوا الخصام وكلا من كلا اصاب بعضا واخطأ بعض فرجوا من الله الشفاعة

اولا ومن رسوله ان يشهد بالحق فانيا ولا تتركوا بوبا واحقن شيئا وصاحب الدعوة الباطلة شفيع لن ابتعد فيقدم

قومه يوم القيامة النار وبئس الورد المورود ومن يعبد صنما من خشب لا يصلح لشئ الا للاحراق فذلك ايضا

يلوح

يدخل جهنم ومن يعبد البقر والثور لا يكون شقيا ويدخل النار جهنم وقد صح به الخبر وصاحب الدعوة العامة الشفاعة الكبرى يقصد الشفاعة الخاصة الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والبشفاعة العامة محمود الذي وعد به وجائزه عنا بما هو اهله فهو الوسيلة اليك وصاحب الفضيلة علينا فلنا بفضله الدرجة الرفيعة فلا نرى احدا يقوقنا بالربوبية والالوهية الا انت وهذا مقام محمود لم احس بغيرة النفي والتنزيه شرفه فصل اشتهر بين العلماء القول بان الخاتمة فمن هو جيد عندك قلت نعم لكن لا على الوجه الذي قالوه فان الله سبحانه خلق الكفر في قلب هذا والايمان في قلب هذا بجواب ولكن قوله السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه وقوله السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد وذلك لان الايمان بالشيء على ما هو عليه لا يقبل التغير ابدا والايمان اذا صار ملكة وكيفية راسخة فلا يسلب اصلا لكن من الناس من لا يعرف ايمانه ولم يتمكن تمام التمكن فان هذا الايمان في معرض الزوال وخائف بان الله يتقلب قلبه ليس يتشبث به عند الصديقين الموحدين وبعضهم ليس الحكم الا للوصية حتى جعلوا السعادة على رسول الله ﷺ حين يقرأ القرآن في حكم التبليغ وهذا في الحقيقة ليس بيان وللصوفية في هذا تحريف في حق ابليس فرأيتها ناصحين بين حكما بالله والله فوق الطبيعة لا يرى ولا يمثل فهو في حكم الخاتمة واما الحديث المذكور فمعناه الدرجة الاولى في الحكمة وذلك لان الانبياء تتكون اولا في البيت ثم ينتقل الى رحم الام وتتكون فيه وتمكث نسمة اخذ ليقتدى في دم الام وباخذ من غذائها البدنية والعقلية والروحية والاخلاقية فان كانت سعيدة فان الولد اول الفطرة سعيدا وان كانت شقية فان شقيا في تلك الفطرة ثم ان شاء سعيدا ان شاء شقيا فهو في حال السعداء من اهل البيت وبلوغه بشريته وفوزه ومدرسته فهو سعيد في الطبيعة الاولى والثانية وواقف الطبع الوضعي وان شاء شقيا وهو في حال الاشقياء فقد توافق فيه اشقاوة وهم في الشقاوة وكلا انزلنا الذين يرعون في الشقاوة والسعيد قد يشقى اذا لم تربيته شقية والشقي قد يسعد اذا كانت تربيته سعيدة اذ الطبيعة الاولى لها وجه قابل للتحول والتبدل واذا استحكمت منقضية ما استحكمت عليه فلا تبديل ولا تبديل موسى في بيت فرعون وما اربيك يا فرعون اثر عظيم في الوراثة الخبيثة واستوى الملوكية في موسى ولوث به في حق بني اسرائيل لتزل

يريد هذا الحديث وفقه هذا يجب ان يفهم على هذا المعنى

الزوال

(لام الكون الزكية القدسية والنطفة الزكية الشقاوة كانت معصومة في كل دورة ورجع ان تزول فتعرف الشر فيعرف بها ان شاء الله الشر في نفسه الشر في الغير وتعرف ظلمة الطبيعة وظلام الطبع الوضعي الجزء الثاني نقلا منه)

٤٧

ما شرحه الله تعالى
يفتح له لمن يضع على عينه

ضنا لا يستطيع ان ينظر الى فرعون فضلا ان يهجم عليه بالعصى والنار رسالة تحت عنوان حقيقة الاديان
من اراد الاطلاع على حقيقة الاديان عليه بهذا الكتاب فانه فريد في بابه فصل ان الله تعالى صانع وعالم وشارع

انه جاعل في الارض خليفة
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره

خلق مالك وانجار يفعل ما يريد لا معقب لحكمه والخليفتان المخدعون المجتهدون في علم الطبيعة
ولا يزالون طاهرين على الحق وكشف الحقائق وضبابا دقائق آثار قدرة الله تعالى ولو عرضت على
الاملاك الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك علم لنا الا ما علمتنا
والحضنا من التقديس والتسبيح وذلك لا يفيد في ابداء اثار خلقك فانت علام الغيوب تعلم ما يصلح
لا يصلح وليس للملائكة في بعض الخلافة نصيب لم تركوا اثر أيديهم واقتدوا بالاملاك في الصلوة
والدعاء والتسبيح والتقديس كما في بعض الخلافات لسبب الاعتصام بحبل الاوهام والخيال وان رعون
ارجعه الله ورفع الاغتراب والاتعاب

وقد يوجد فيهم الصالحون واضح الملك باعث رويا وعلناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم

رهم الرسل العظام والعلماء المجتهدون المستنبطون للاحكام من الاصول المقررة وان الاجتهاد
في الملة الاسلامية لهم يد طويل وقدم وكرم صائب وسعي حثيث لنيل الحق حاكتفوا الله خيرهم وعلى الله
اجرهم كما على المذاهب المقلدون قصبوا قصب قصبوا جميع قوى بحثهم في انتصار مذاهبهم عما منهم
وحدة الشريعة الاسلامية الواحدة الصالحة لنظام العالم على تعاقب الاعصار في جميع الاقطار والامصار
فما نعم الاجتهاد بل ضاقت دائرة الشريعة الاسلامية بجمالها تصلح لتعمل الحاكم وتبقى كثيرة المسائل المستنبطة
لا يصلح العمل اصلا شريعة في القراطيس وعلى الالسنة المدرسين الى وجدوا من يتدارسها عندهم ولذا اضطرت
حكومات الاسلام في اخذ القوانين والنظامات من الدول الراقية ولا بد لصاحب الشرع من قوة اجرائية
اذ فائدة الاحكام الكثيرة العمل والانفاذ ولا انفاذ الا بالقوة اذ المؤثر في كل شيء القوة ولما
كان اجتماع القوتين في شخص واحد الاعلى ندرة كمحمد ﷺ وموسى ع س ولذا شكلت الحكومات على قوتين
فمن يقيني لا في شخص واحد والملك والله يؤتي ملكه من يشاء القوة الاجرائية الشديدة وظل
لدى اهل الارض اذ المجد والقوة في نصب الملك للبشر فلو ان وجدانهم لاحى وجانب الله تعالى وتقدس
عما قال القوم والقرس يتوهمون حتى ان نبي النور رأى تشكل هذا الفكر وسرى بهذا الفكر الى الاسلام
فذهب جمع انه واجب على الله لانه لطف واجب عليه ولقد اصاب كل الاصابة الشيخ الاكبر
في قوله

الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥١ الموافق يوم الاثنين ١٤ من شهر ابريل سنة ١٩٣٢ في بلدة بنزرت من بلاد تونس

في قوله بالوجوب على الاطلاق والبعد المطلق والاستحالة عن العقل والصواب فهل هم على ما اوجب
على انفسهم ام يقال ان هؤلاء الهوام وهذا البغيض نوع من الخلط والتركيب جعلوا الواجب على نفسه واجبا على ربه تعالى
عن ذلك ٨ اذا صح الاستدلال بالاثار الصحيحة الثابتة على صفات الايام من التفاسير والروايات والحكايات
كما زعم اولئك الذين يستبدلون بالاثار الصحيحة المصونة عن تحريف الاهواء والاقلام التي كثيرا ما تسوق الميل الجانب
والفاروق الصادق فالخليفة بالحق على التحقيق وهو العتيق الصديق رضي هذا دين الاسلام الزمن اثار العتيق
لانهم لا ينتصلون لكبارها وعظماء السلف اجل من الدهر لولا الصديق ما تم دين الاسلام بموت صاحبه لو اصاب المؤمنون الحق
في شؤونهم الاجتماعية مثل ما اصابوا في بيعة ابي بكر وانتظام الخلافة لم يبق دين الاسلام الا العزة والاعتلاء والسعد والاتساق
قال الشيخ خلف الله بوسول الله في حرم وصدر سعيد المتأخرين في تاسيس دين الاسلام وتدبير كلمة سلافه ٥
فلانه هو قال طه الحق صادقا في رسالته فابو بكر صادق في خلافته اذ الاثر الاثر ليس للغرف الاقي التاسيس والعمارة
الانتظام بعد انشاء لم يكن في خيال الاصحاب اجتماع وان وقع انقطاع الوحي للاطلاع على خفيات
المكذبين وكاشف الله رسوله صلى على تاسيس دينه بعد ان ياسوا عنه وتبرصوا عنه حتى ان الامر الجليل
السيف كذلك صدوا ابا بكر في انشاء دين الاسلام بعد الفوز الامين فعرف ما جمعوه الفوز بعد كدوعنا في ارجاء المرتدين
واهل المتنبين الكاذبين ولولا ذلك ما طال عمر دولة فارس والروم ولم يكن للعرب الا هو مشرك وخنى او نتوء وشلث
كما هو شان المؤمن الموحد التابع لرسول التوحيد في الواحد الحقيقي والحاصل كل زاد ان ظرف احوال رسول الله وابي بكر تفكرا
وتدبرا وايما بانه خليفة رسول الله حقا والرسول يعلم حيث يجعل خلافته وشرط الخلافة امر واحد وهو اشبه الفصول الرجل برسول الله
لا اشبه الصور اللحم وحيث لم يجد ذلك في غير ابي بكر امر الرسول بعدم التوجه الا توجه ابي بكر ولقد اصاب المؤمنون حيث
قالوا له خليفة رسول الله ولم يأت احد بعده بهذا الشبه الا عمر بن الخطاب فنوديا فتى في الخلافة
وخليفة خليفة رسول الله صح ولذا قيل له خليفة خليفة رسول الله الا انه لطول العهد في بلاد نائية
خفية قالوا امير المؤمنين ولعلم ابي بكر بما نزه وخوفه تفرد الكلمة لما احس نزعات من بعض الاعراب ان محمدا
عهد اليه بالخلافة وما بعد الناس بعد وفاته فاتى بالعجب العجاب واستولى بهيبته وسطوته على اطماعهم في
الخلافة وبعده المطلق على طائفة المسلمين فتحهم الى الجهاد وركز راية التوحيد على حافة الشرك الشنيع

فصل في الخليفة بعد الرسول

خطبة ابي بكر الصديق في اليوم الاول من جلوسه

واحد وقواعد الشوبين وزلزال كان دولتي كسرى وهرقل ورسخ مذهب الاسلام واعز العرب
بعد ما كانوا اذلة واعنام عن بعد الاباعيد بارق الملك والبيد وملكوا اقصار اضيا جنات
تجري من تحتها الانهار وقصورا فيها منقوشة بحلي الفضة والذهب فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة كان على سنة رسوله وسيرة صاحبه لا يريد
الا اعانة الحق للحق (لابد ان ينقل الى بها ما قاله ابو بكر لابي عبيدة بحضرة جيش اسامة الى على بجانبه
وهو في صبح الاعشى في الجزء الاول من صفحة ٣٧٦ الى ٣٧٧ وخطبته له عند تسليم اللواء
الصادقين وهو ايضا فيه من ٣٧٧ الى ٣٧٨) ولا اصابته ضربة سيف في عبادة الناس حتى الاشتر
بن سنة الخوص وسيد الليث والفتى الشقري الأعلى ذي السورين عثمان ابن عفان الشيخ الكبير السابق
الى الاسلام وابانه خالص لوجه الحق ولذا ترك قومه العادين لرسول الله ﷺ وهو عندهم مطاع
محترم ولد ضحيات جليلة لدين الاسلام الا انه ناسى عنف الروم والفرس اعتقوا الدين
للانتقام فشرعوا تليس الحق بالباطل والباطل بالحق وامرأ العداوة والبغضاء بين المسلمين مع ما بينهم
العظماء من قرب المصهر الى مقام الخلافة التي جمعت بين عظم الدنيا والدين وعلموا انه على تلك
القاعدة كان من استقلال الشيخين على كامل وطبع وعمل كما كان لصاحب الرسالة تلك السجية السامية
الزكية العلية قال الله تعالى عليه اجل ان اجرى الا على الله وكذلك كل صفة تحسن سامية في كمال موصوفها
فهي كما الموصوف في صفات الله تعالى حي الحيوة في عالم الاحياء حي العلم ينفذ بتصرف صاحبه في الملك
والمملكة كم من ملك قام على سرير الملك والجبروت والسرير وهي حولة يتخوفون ريب الزمن حاصرته بيوت
شرفا التاج وكدرت اشعة الدر التي علقت فيه ولذا كان درة عاصبة سيف الحجاج والذين
لم يطل صحبتهم كانوا يرصعون الى العداوة ان يقتدوا الخاشعة في النفوس بحكم الوراثة ولذا نجموا
نجاما باهلة في قلب القلوب على عثمان واقوزه بعيد بجوابها النزعة الكرويتة والله خليفة ان الحق
التاج للاشرف بالملك فحيث انقلبت النزاهة المصطفوية بالخشبة الكرويتة ظهرت مخايل انقلاب
خطبة لابي بكر الخلافة بالملك المفوض الى الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فغير الناس على عثمان فقتلوه
من صبح الاعشى جزء اول

وبأس ما صنعوا اعظم مصيبة على الاسلام بعد الدم الطاهر المظلوم دم ارقد الكذب مسافة
بالوصف الاسلامية بالعزة الاسلامية بالغلبة الاسلامية بالسعة الاسلامية بالقدرة
الاسلامية بالسطوة الاسلامية بكل شرف وحد لدين الاسلام فخرجت سيوف الهدى من قطع
عرق الشركين الى قطع المواصلات بين الموحدين وضيعا كان الدم يغور فوران دم بحي
بايع اكثر الناس على بن ابي طالب وكان العلاج الوصيد لتسكين الحرب الفتنة اهدار دم الطالبين
المفسدين واجماعهم على خلعهم وابرامهم اذا اتفق البرطان الدم واطفاء حمته والتدبير باطاله
يد رجلها ولم تكن لها اذن تسمع بوسول الله ولا لجلجائه وقد اضاع بنفسها ذلك
الب عند نادها فلا بنفسها تحت ضاجع حبيبة رسول الله ولم يعلما ان لا حظ للانوثة
في النبوة والخلافة والامامة تتابع الصديقة او الزهراء بضعة الرسول موضع الناس
في اغلاط بعد اغلاط فلم ينتج الا بحار دماء وقتلا وسبيا ونهبا وذهبت حرمة الفتق بالرتق
والحرب والتدبير ولم يمكنه ان تزول بقية الفتق الموسومة بفريعة ابن ملجم بل زادت
الشوسة والفوسة حتى كرت على دم آخر زكي بوس معصوم وهو دم الحسين رض فعلى الدنيا
وزاوافي الغيابات ولم يشف هذا القدر غليل صدور الناس حين خالوا وعن الحق اعرضوا واقعوا
اسم في كل حالة صيانة للاسلام في الاصول والاعتقاد في الاصول في الفروع في الروايات والدرايات
في العقل في الحس في الحدس في المادة في الله رب واخرجا تحمية خفت على الحمية الاسلامية
الاجماعية فكرة الشوسة التي الفناها فاتحة المفسدين للدين المبين رأس جمهورية ارمق ليلة
ولس لواعاده آل بها ثم الكفر على الاسلام حيث لم يزل فكرة الخلافة تدور في ادمغتهم واليوا
من الاسلام فلاذوا الى الكفر كفرا فديته السياسة الالهية فقاتلوا المؤمنين حتى انتهت الكفة الذين
لا اياك ولا ايانا لهم ولم يزل ولا يزال الفتق تتبع من هذا الاصل حتى ان امر الاسلام الى حال آل
عند الكتاب الى الحاب وخاتمة الكتاب بي ان العلم منا ينقسم الى ثلث الكشف الاتباع والملكة
واسائل المدونة كذلك يمكن ان يقسم علم الصانع الى هذه الاقسام الكشف اقسام الحضور
يختص به وكذا ملكة الصنع والتكوين ولا وظيفة هذه الملكة للتعلم والتعليم واسائل المدونة
في العلم باحد فالعلم عندها حاصل منه ليس كعلم حصول الصورة فيها وهو ام الكتاب لا رطب ولا

وقف على الموهوبة والمكتسبة
لا تنكل الا انه ظاهر فيما ذكر
واسع لكن الفتق ضيق عليه وقد
الكرد الجليلي قال على هذا الكون زاد الى الزلا
الكرد الجليلي قال على هذا الكون زاد الى الزلا
والجليلي الاكراد
اصطور الشيء عنه
لا يستوعب العلم به
الحضور حاضر ليس بغائب
الى نوع صورة وحصول
عن علمنا الحضوري
متعلق ذكر وذكر بعد
متعلق ذكر الى وجد
منه

ولا يابس الا في كتاب مبين لا يعزب عنه علمه مثقال ذرة في السموات والارض ولسعة علمه لا انطباع
حتى نقول لا يعلم الجزئيات ولو كان الانطباع والتكيف لم يكن فرق بين العلم والجهل في التقدس عن
الانطباع والتكيف وسع كرسيه السموات والارض لا يعزب شيء عن علمه الا في سبب لكل شيء وهي سنن
داخلة تحت قواعد لا تتغير فلا حاجة الى نقضها وبردها عن جديد وكل كتاب الهي
صادق فهو ما يوافق هذا الكتاب العظيم الذي لا يعقب بدالا ابدا ولا يجد لسنة الله تبديلا وكل كتاب
لم يوافقه فهو محرف عن مواضعه وكل اعتقاد خالف ذلك الكتاب المحكم فهو شرود وهم بل غلط وهذا
الكتاب افصح واطلق من الكتب المنزلة وان كان في اعلى درجات الفصاحة والبلاغة لاحتياج الانسان
في فهم المقاصد الى اللوم عن اللغة وقد يشتبه المقصود بالمعنى اللغوي والعلم الباطن لم يكن من اهله
صعب يحتاج الى صرف نظر الى العمر وربما لا يفهم المحكم الذي يتحصل بكلال النظر والفكر في العالم فلولا
يحتاج الى التوسط الالهي ولا الى التعاريف والايضاح والتقسيمات وترتيب الاشكال بل يحتاج الى جولان
الفكر وتعميق النظر ونفاذه في اعماق المشهودات لا ادراك ما يخفى على الحواس بل الالهام الذي يحصل من الحواس
بلا تعب يكون له نورا اقوى في النفوذ من الشمس وما فوق الضياء البنفسجي لان فيه عين الاكتشاف
والاشبه ذلك النور وصول ما ثبت بعده كضياء الشمس بل كنور القمر لا ينفذ الا في ستر الهواء والماء وما
حال بينهما اذ لا يكشف عنه الحجاب والنور المبين يزيل ظلمات الجهل في طريق الفكر ولا يبانه يكون
حركات الفكر على خط مستقيم في حلقات منتظمة محدودة لا ينحرف يمنة ويسرة ولا ينتقل بين حركات
مختلفة الجهات ونور العلم يكشف كل ظلمة الا ظلمة التقليد فانه يعمي ويصم وهذه الحركة الفكرية ليست
لمن ينظر في الكتب القرطاسية فان هذا الناظر ليس صاحب الفكر بل سالك في طريق فتح له اما مستقيما او
معوجا ومعوجه اكثر بكثير من المستقيم والخط المستقيم الواصل بين شيئين واحد لا يتعدد فالطريق الموصل
واحد الحمد لله الذي انزل الكتاب ولم يجعل له عوجا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والطرق الى الله
بعدد انفاس الخلائق فقد سمع حيث صورة للنقطة في الدائرة المحيطة وجاءت لها الدائرة محاطا والخطوط
اذا وصلا الى المركز على الاستقامة التقت في النقطة ودخلت في الخط فاين المذهب وان لم يكن على الاستقامة
انتهت النقطة وصارت بين ضلعين بعيدة بالتة عن سواء التصور والتصوير وهو منشأ كل غلط ثم طرق
الظن كثيرة لكن الظن لا يغني عن الحق شيئا واذا تصورت الشيء حق التصور من غير تلبس بصورة غيره فالحكم الحق

والمعاني العلمية لا تؤدى بالالفاظ الا بالواضح [illegible] جديد وما يجد [illegible] لاختراع الالفاظ [illegible] بل الالفاظ [illegible] العلمية [illegible] في الكتب [illegible] الاعجمي [illegible] الضرورة [illegible] ذكر [illegible] بالتشبيه [illegible] بالكلام [illegible]
[illegible] مجاز [illegible] عما ذكر [illegible] وهو الواضح [illegible] الاقرب [illegible]

يا ذكي ولا تحتاج الى السير اليه فالحكم حتم والاصابة جزم فاذا تصورت شيئا ثم رأيت لك حاجة الى الحكم
الى الحكم فلم تصب التصور ولذا اخترنا خلافا لجميع علماء الاسلام ان التقسيم الى البديهي والنظري انما هو للتصور
ولا يجري في التصديق والتصديق تابع في الحصول لا يجتمع بكسب اصلا هذا حال المفيد المعتبر
واما المستفيد الاخذ للحكم في الاغلب فتوجيه الحكم الى التصور وهو يقتضي ان يتحرك لان التصديق
وقلي بسبب الحق لانه يجعل التصور غايبا لحكم اذعن به شقة بعيد ومن ضله بين سلوك المفيد والمستفيد فلا يصيب الحق
ابدا لانه يجيء مستقيما ومنكبا في آن واحد وهو محال فكيف يوصل بداية الحق وعلم من يمشي على بطنه وعلم
من يمشي على اربع وقل من يمشي سويا على صراط مستقيم مثلا اذا سمع العالم حادث وهذا الحكم عقيب السلامة يذهب
في الحال في طريق حادث شريكته يمر بها الناس من زمن بعيد فيقول لانه متغير وكل متغير حادث
فيتفق كما اعتقد الناس انه بعد ذلك التقريب يخيف الله فيه النتيجة ان العالم حادث كما جرت به عادته
لا سلافه لكن هذا المقدم ليس من الحق شيئا لانه جاء الى حرف اخر فيه ان بعض الموجودات متغيرا على الوجه
الذي يستلزم خاصة من الخروج من العدم الى الوجود وبعضها لا والذي يعد حدوثه لا حاجة الى الاثبات والحاجة
الى ذكر العقد فيما ليس بهش وهو اما متحرك او ساكن والمتحرك متغير بذلك ان كان قابلا للحركة المستمرة للتغير
لا ان يقول العالم بعضه متغير بالفعل وبعضه متغير بالامكان فالعالم متغير بالفعل فاشتمل عليه كله الفعل والامكان
ثم تذكر فوات التغير المذكور غير مفيد لزمان قبل الاوضاع والنسب الى آخره الى الحيز لانه يقتضي تغيرا في
ذات المتغير فضلا عن ضرورة من العدم الى الوجود فمتحرك اخرى ان كل حركة حادثة وهو ما قام به الدليل
حادث بعد ان لم يكن والا لزم اما حدوث القديم او قدم الحادث وهو محال طاه قدم العالم مستلزم للمحال
والمستلزم للمحال فتوجه ان بعض العالم كان متحركا بالفعل لانه قال كل حركة وهو بالامكان واقف بليته فهو
حادث بالفعل وكل ما كان حادثا بالفعل لا محالة زوال وانه لزمان يقول بوجود الزمان بدون جسم
متحرك حول المركز فاهذا الزمان اذ ليس هذا مقدار الحركة اصلا لتقدير وجود على الحركة والمتحرك وهو محل
هذا اثبات اشياء قيام الحوادث بالقديم بل لا يمكن اثبات حدوث الحركة اذ الحركة موجود مستمر انما التغير
في النسب والاوضاع فضلا عما فيها من حدوث دائم لا يتغير وهو مثل السير السديد فيتوهم ان طرفات اليمين وذات
الشمال بها تتغير اودية الضلال ولا يبقى لزمان الحركة الفكر فلفقه يتمسك بالوهم والخيال ولو تامل اول الامر

لا تستلزم التصور والا لكنا نحيل بل التصور لغير المحيل لا يكفي وكذا تكرار الشبهة في التجريبيات لا يفيد العلم الا بقيد
انك بها لا تعرف بالتجربة الا مرارا كثيرة بحيث لو لاح الصفر الا هذا القدر ما كان يرجح العقل الى اكتشاف السر وتوقف
على هذا الامر الاتي والعوارض الخفية والموانع المغيرة وان اكتشف لك حقيقة التجربة وحقيقة الصفر
والمتواتر اذا تصور علم ان مجرد العلم بالصدق في الاخبار كيف وهو خرجي يمتنع تواطؤهم على الكذب في محسوس
مالوف بالحس فيما يخصها انما استفيد الحس من التصورات فمن تصور الاربعة بوصف الزوجية اتاه بنفس
انه منقسم بمتساويين بالانقسام بمتساويين الزوجية وتصورها بالفردية اتاه الحكم بانها غير منقسمة
الى متساويين بلا اختيار والغلط ليس في ذلك بل في تصور الاربعة بغير صورتها فانطباع الصور في الحس
الحس اذا تصورت على غير صورها لا فرق بين الباطنة والبصيرة في الانطباع فلان العقل
اذا تبعه التبع بخلاف الحس لا دخل في التبع الحس ولا اصل بخلاف العقليات وهذا الغلط الذي صار سببا
لهم حتى ان هذا الغلط افسد كثيرا من مسائل المنطق اذا كانت القضية بسيطة سهل ادراكها وادراك كيفية
التركيب فيها ومواردها في التكليف زاد الصعوبة اذ لا يمكن الاتيان بمعنى ان الشبه الواحد قد
تشبه صعب الامر واذا زيد في التكليف زاد الصعوبة اذ لا يمكن الاتيان بمعنى ان الشبه الواحد قد
تشبه الاكثيرة واحد كل كاتب متحرك الاصابع يطرق دائم كاتب وهذا القدر كيف فلا حتى يتعلم الاداء
لا تتيسر الحال الكتابة في وجود أدائهم وغيرهم كذلك تشبيه خاص فيشكل الامر في التشبيه فلا يأتي
ابدا وكثير في تعلم قواعد المنطق اقدر كثيرا كان نظر يعرض في عموم القدر الذي في القواعد النظرية عليهم
تنبيه قال الغزالي في آخر القسم الثاني من مقاصد الفلاسفة وانما منع من ذكر سر القدر لانه يوهم عند العوام
عجزا فان الصواب في ان يلقى اليهم ان الاول قادر على كل شئ ليس يجب ذلك تعظيما في صدورهم فلو فصل قيل
لا بل هو قادر على كل ممكن وعلمت الامور الممكنة وغير ممكنة وقيل ان خلق النار بحيث يطبخ بها الطبيخ
ويبرد بها الجو هي ولكنه لا يحرق حطب الفقير اذا وقع في داره غير ممكن نظنوا ان ذلك عجز بل لو قيل
انه لا قدرة على خلق شريك نفسه ولا على الجمع بين السواد والبياض لم يظن ذلك عجزا فهذا هو سر القدر على
ما قيل والله اعلم بالصواب اقول الله اعلم ان هذا خيانة عظيمة من الله وعباده وكتم للحق بتمكن

من اتقان كل باطل في ادعاء الضعف بما ذكره هو في معرض بل فاند خيل بالقدر اكثر بالقدور
ولذا منعوا اطلاق واجب الوجود عليه بقاعدتهم ان احكام الله توقيفية والا فكيف يتصور ويتخيل
كونه واجب الوجود مخلوقا فهذا تصوره حال ولذا منع اكتاب العزيز ان يقول كمثل فصلا مثل ونحو
هذا السفاهة قال الغزالي في توجيه سبب الرسول ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا الى
الغرض من هذا ترغيب الناس على التعجيل بسبب الله وحث رسوله ان يرغب الناس في ذلك فلم يبح
بجهالة قبيحة شنيعة والا لاوجب هذا الكذب المستحيل ولو راى المحدثون او في مدارك العقول
وهذا الكذب في الروايات محالا ولنا حكاية طبيعة تحت عنوان الآلة الطبيعة العقل ينبوع لاعلم اثر العقل
لطالب الحق عن مراجعته قال وما الحامل انه يكون امرا اليهود طبيب عقلي نبوي وحكمي من ذلك او صبو
شيء منها فقد حضر ناجيب رضي نبي عقائد الاسلام على خلاف قواعد الطبيعة والعقل فقد بعد صريح الامر
هذا الشيء الاخير اجراء ضالية بجهل علة الحواس لقوة من الاوهام والتقليد فيركون اليون الماذية
فيكون كراب طبيعة بحيث الفلان حاء ولذلك ترى كل زاد العقل في الحكمة يزدد في الوقوف
على اسرار الطبيعة بما عدا الناس عن هذا الشيء الموهوم المزخرف بل ينتهي الكواذب ولا نوع بالطبيعة
لتتخذ بها خالق ولا بالعقل يحمد حاكما على الله بل بالهداية والارشاد الى خالق الطبيعة وواهب العقل
فسد طريق الشرك والاضلال وبالجملة العقل والطبيعة والاديان كلها اكاذيب بسبب القدرة تمكن لتعتقد عليها
النصارى ما قالوه في حق الله عز وجل ومن نظر في اقوال الملحدين في حق الله لعلم انهم اتوا بما يستحيون فيه
لا يتجاسر ناطق بالله من الحدثان وعدم ادراك البارئ ليس بقصور في الكمال بموجه ورسوخه
في حقايق الاشياء علم انه خوف الادراك وكذا عدم رؤيته ليس بقصور في الآلة بل هو ليس من مقولة
المدركات شيء من الحواس فاوجب الايمان بالله واصل حقيقي خوف الخلق الخالق والاسم بيده ولم يوله
ولم يكن له كفوا احد واعلم يهديك الله انا في كتابنا هذا لاحتاج الى تركيب الجسم من الهيولى والصورة او من
الاجزاء التي لا تتجزى ولا الى تقسيم الموجودات الى جواهر واعراض وتقسيم الاعراض الى المقولات وتخصيص
للجواهر وباب للاعراض وباب للاحوال ونحو ذلك من الاشياء كلها معلوم لدى العوام وان لم يقيدوا
ان يعبروا عنها بعبارات على اكلام شعلكلا اصطلح ان الحرم حاضر وبعد بريد ثم يعبر حلوا
وان

وان لم يعلموا ان هذا حركة في الكيف والطفل يلد صغيرا ثم لا يزال ينمو ويزيد في اقطاره حتى يصير رجلا كبيرا
وان لم يعلموا الحركة في الكم من ان الانسان يغتذي بالتحليلات والاعتاضات والاجوبة المدخولة عن الفصول
والذاهرين على اسلوب الكتاب الكريم واثبت بعض آياته ليتأمل فيها الناظر بفكره السليم في سورة الروم ومن
آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق
السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين لانكاد ان نجد احدا من العالم الا
والطبيعي ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون
والبطالون لا يسمعون لهم ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض لبعد موتها
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وعلماء الطبيعة اقاموا على هذا كيفية حصول البرق وكشفوا عن الضياء
البرقي ونحوه واضافوا الاخبار الى تحت اعماق الارض وابخرتها الى اعالي الجبال فاصبوا ايضا بالاخبار
فيها بشبه بخرتها لانها جنة النعيم في سورة فصلت ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا
لشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحي الموتى انه على كل شئ قدير مما هو من شؤون الالوهية
في سورة الرحمن وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين
اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان
في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن لا تفكر ولا عقل له فهو والحيوان سواء لا يدرك الا ظواهر الاشياء
واما ما فيها مصنوعا فل عنه وما هل به فهو غائب خاسر واني صل هذا العالم الكبير العظيم والسفر الجليل الذي لا يحجم
بين الله فتبين علم الله وكتاب الله وكلام الله والقرآن الكريم نسخة قولية عقلية نزل بها الروح الامين
على قلب محمد الامين الصادق المصدوق الامين في حمله ما رآه البصر وحافظ الامين في
قلبه ما كذب الفؤاد وما راى الامين في نطقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الامين في

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون)
(ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون)
(ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون)

تعلمه من معلم علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ولقد رأى من آيات
ربه الكبرى فسبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله
لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وهو على كل شئ قدير الحمد لله الذى جعل الاسلام
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين والصلوة والسلام على من ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعلى آله وصحبه الذين اتبعوه
واقتفوا اثره واهتدوا بهديه وسلك سبيله وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله الغنى عبد الله بن حمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البسام
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

هذا ما تيسر جمعه من فتاوى سماحة الوالد الشيخ العلامة المفتى عبد الله بن حمد البسام
رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه وقد رتبته على ترتيب كتاب بلوغ المرام
من جمع أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وقد بدأت بجمعه
يوم الاثنين الموافق ٢٢ من شهر رجب سنة ١٣٤٨ هـ
وانتهيت منه يوم الاثنين الموافق ٢٢ من شهر رمضان سنة ١٣٥٠ هـ
وقد سميته بـ توضيح الأحكام من بلوغ المرام
وقد جعلته على قسمين كبيرين
القسم الأول في العبادات
القسم الثاني في المعاملات
وكل قسم منهما على كتب وأبواب وفصول ومسائل
وقد ذكرت في كل باب ما تيسر جمعه من فتاوى سماحته رحمه الله تعالى
وقد ذكرت في أول كل كتاب ما يناسبه من الآيات والأحاديث
وقد ذكرت في أول كل باب ما يناسبه من الآيات والأحاديث
وقد ذكرت في أول كل فصل ما يناسبه من الآيات والأحاديث
وقد ذكرت في أول كل مسألة ما يناسبها من الآيات والأحاديث
وقد ذكرت في أول كل مسألة ما يناسبها من الآيات والأحاديث

(في المقصد الاول من الكتاب المسمى بالفائدة في الحكمة)

المقصود بالبحث الاحكام وما يناسبه من الوجود والعدم المنقسم الى الحكم والمنع ثم الميد الطبيعي واثاره ثم الكثرة ان تعلقت بالتركيب ~~ثم الوضع في حيز الجهة ثم غير ذلك من الحكمات~~ بالحيوان وما يتبعه ثم نقص الحيوان الطبيعية والاجتماعية واصلاحها ٨

(١ المقصد الاول من الكتاب ٢ ت)

قد ذكرت لكم في المباحث السابقة ان الله ليس بممكن فهو واجب وليس فيه عبد ميد الى شيء او من شيء فليس بمتحيز ولا في متحيز ولا مشغل ولا متحيز ولا حال وليس فيه كثرة بوجه فهو واحد الحقيقة ليس بينه وبين الطبائع ت جهة وصل فقد بين البحث الى الحيوان ونقصه واصلاحها فنقول لانك في نقص الحيوان الان بنية واحاطة الاكدار والام والاسقام به حيوة فوضعت من المغروب الى البشر واختلفت باختلاف الجهات اعترف بنقصها كل عاقل حتى الاطباء والطبيعيين بل افهو رب الحيوة في كتابه الكريم ولا يؤمل اصلاحها الا من جهة الخالق او من جهة الطبيعة بقاعدة النشوء والارتقاء وفي الوقت الذي يتبدئ فيه باصلاحها يوم الختام القيمة ولانك تكون مدينا بالطبع صفة اجتماعية اعني الحيوان الطبيعية كثرة الميول واختلاف عقد العقلاء وغلبة الحمق والوهم والخيال والملاذ الطبيعية البهيمية ولذا اضطر البشر الى بداية الرسل والحكماء ولنا رسالة لطيفة تحت عنوان ضياء لمظهك ضياء الحيوة وضياء دين الاسلام وهذه لمن لم يحيى حتى مطالعتها فقد حان لنا الان ان نشرع في البحث الرسالة فنقول موضوع هذا الكتاب المقصد الاول في الرسالة بالمقصد

٨ الاحكام الذاتي التركيب الحيوة ٢ الكثرة ٣ الشكل والتمكن والتحيز ٤ الكثرة الحيوة وما يتبعها من الاوليات ٥ نقصها اصلاحها ٦ بقاعدة النشوء والارتقاء

(وقد كتب الحكيم بالفائدة ١٢ الصفحة ٢)

كل شئ اخذ تدخل الغير فلو ناقص في حوض الزوال لاقيمة له على التحقيق وان كان ذلك الغير
واجب الوجود ارحم الراحمين الحمل المطلق ولذا ترى عالم الامكان مستمرا في النقصان واذا
ازداد الواسطة بينك وبين المبدأ الاول ازداد النقصان ولذا ترى الحيوة كلها الاما شاء
ويوضح القول بان الكل ليس لها انتظام حفيظ الحيوة لا ينظر الا واحدا واحدا لاحيا وسعادتها وبقائها
سيما ببا شر كل شئ البشر بل الى تكثيرها كيفما اتفق وبقاء النوع لا شخص محدود وان طال المدى والانسان وان بلغ
بلا واسطة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والقول الحيوة الدائمة والعيش السعيد الا الله لا يوجد عليه بل تكون في حوض الزوال والدمار و
كذلك يدل على ذلك بعينه العقول السليمة يعتقدون واسطة دائمة الخلود في الجنان وان يبقى تحت الشتاء دائما ولذا يقول في حق الفريقين الاماني الا
التغيرات في تعلقها فيها وان لم تتخلف الشتاء بالعقل والذي لا يتبدل هو مقتضى الشئ فالذي وجوده ذاتي
شئ يتغير قطعا على جميع صفاته ذاتية هو الذي لا يتغير ولو اضاف الامر زائد على ذاته لكان ممكنا ليس
الذهاب ولذا تمسك العالم بالتطورات يمكن ذلك نعم اذا تعلق غير التغير خارج لابد ان يكون هناك تغير فان لم يكن في
ذات ذلك الشئ ففي نسبة الثبات وقد تقرر لدى الحكماء ان نسبة الخارج على السواء وبهذا الكلام
لا باب انظر يزنا الدنيا بما فيها وقاطع الاسنة المجازفين نحن انبياء الله واحباؤه اضاء
العرب اضاء الفرس اضاء بوديها فيا عجب فلانا ينظر فلانا بمجرد الاخبار بلا
بحر الهوى والهوس فقال العرب عن ذلك وتقدس بل اذا رأيت في ذلك امرا فلا بد ان
يكون الامر داخلا في ذلك المختار المحتار الله يعلم حيث يجعل رسالته ان الحكم عند الله اتقاكم
ان الله يحب المحسنين لا مرحبا بسودة حبشية والذي خبث لا يخرج الا نكدا وب العرب يهود ب
الكرد ورب موسى وعيسى يهودي قال السيح انا رب العالمين رب موسى وهرون فانظر يا
العقل الى نفسك وما لها من المزايا والخواص تعرف نسبتها الى الله وخلق الله اليها
وان تنفع الاصل من حاكم اذا لم تنتف النفس باهلة فيعرف الانسان قريبه وبعده الى الله
تعالى

نفاذ والتقرب اليها والاباء للاخلاق لانها من الكيفيات النفسية فهي شبيهة بالذاتيات سيما بوصف رسوخها
واوليها الصافية فان العلم والقدرة والارادة وان كانت من الصفات العلية الا انها مقدمات للصنع والايجاد
والعلم بمعنى التصور والتصديق ليس له كبير قيمة لولا توقف العلم العملي عليه واما التقرب بالاعمال فهو في الدرجة
الثانية بل ليس تقربا لم يكن فيها روح الاخلاص وتهذيب النفس وارتياضها والروح الصاعد بها
الى الحق وهو نوع من العلم فالمرجع الى الصفة فالعمل بلا حضور هباء منثور فالله فاكره الجهل واثرني
الحضور وهو نوع من العلم فالمرجع الى الصفة فالعمل بلا حضور هباء منثور فالله فاكره الجهل واثرني
آثاره كالسمعة والرياء فهو وبال فالمجازات والملكات الى الصفة على التحقيق ان تبدلا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فهي مقتضى الاية الكريمة ثابتة مستقرة لا تقبل نسخا ولا تحويلا ولا تبديلا
والذي تاخذه من خارج لابد ان يحصل فيك منذ شيء حسبما كان اوضاليا او فكريا والا لم تدركه وازا زال عنك
عنيه او صورته كان لم يكن وعاد مجهولا كما كان والناظر ليتعجب الحكماء والمتكلمين كيف تقوا على الطفرة ليتلا
يجدوا شيئا خارجا نفسهم بل كل ما تلقواه صورة من خارج من ملك او جن او حبذ فيض او مبدء الوجود ولا
ان هذا الاخير هو اقرب الى الحق هو الاول والاظر منح المبدء واليد المنتهى هو ان الحكماء مضطرون الى
اعتبار استعداد وقابلية في الشيء وبعد الكد والفناء الذي يتحمله الانسان في ادراك الاشياء لا اجد للفيض
وملكك
معنى والذي اراه ان كل شيء منك وعنك واليك سوى الوجود فمن عندك ومنوسيك وناصيتك وفي يدك
وملكك توتيه وحيوتك التي فيك فاستعن بهذه النفس وحواسك واعتمد على فكرك وذكرك واباك ان
تقدم بغيرك وتكتفي بعلم اخذته من غيرك وانظر الى كتاب الاكوان ولا تكن تاركا لمعلومك بجهلك ولا تكن
لا قطا فتصير قطا وجاهلا ان منكرات الطبيعة فانها انفع من اذالة منكرات الشريعة على ان نهي الشرع
عن المنكرات يرجع الى التحقيق الى ذلك ولو التزم علما الطبيعة كعلم الشريعة بما قلنا من قبل بأعد لسان النبي السعد حالا
بدرجات ولا تخضع لسنن الطبيعة حالم تتحقق لديك انها سنة حقيقية فظن ان فكم من منكر تركوه حتى صار معروفا
طبيعيا كسنن الشريعة والسنن الطارية بدعة وكل بدعة ضلالة لابد من قمعها او ابادتها والاضاع

الشرايع والسنن الحقيقية كلوسنيتة لك او تحليفيتة وايك ثم ايك اه تلتفت الى الشواذ والنوادر واحدث كلمة
سمعتها انخ لا تخرج القاعدة وذلك حينما كنا نقرأ تعريف الزنجاني اوائل دخولنا المدرسة ولعل المقدمين باكرامك
نسوا ذلك او لم يفهموا اول الامر وعسى سره كراهة غيبة فلاكراهة له ماذا تفيد يا محمود سعة العرش والكرسي
والسموات والارض اذا طاله قلبك في ضيق كم من احمق رأيناه يفتخر بعلم استاذه ولم يستفد منه شيئا فقد اصولا كثيرا
الحمد لله اسفارا كم من فتن وحدق ثارت بين المقلدين على تفضيل الائمة المقلدين وهم جاهلون بمذاهبهم وبالحقيقة
كل سنية والبشر يرثيها في اغفال النفس والاعتماد على الغير والاغترار به وترى جمعا من محققي جاهلي الطبيعة
ينظرون الى بدايعها العلوية والسفلية وليس لهم فيها جاه بل امورهم في غاية من عدم الحسن والانتظام
انت اولا بحاجتك فيه وفيما تحتاج بك ثم انظر الى معاشك والذخيرة لك في الدنيا والاخرة الخلق الحسن فاقبل
خير اليها وقد حاسبنا دسها لئلا تزكوا انفسكم فخرا واستكبارا وجزافا وادعاء فان ذلك اشتهر
من امية ان شخصا قال لوفيقه هل ان البلاء وطعام لذيذ جدا قال هل اكلته قال لا لكني ابي رأيت حية منه ان البلاء على
لحية المير اري اكثر الناس مثل هذا الاحمق يفتخر هذا بانه من شيعة علي ومن محبي اهل البيت وهذا
بانه على مذهب ابي حنيفة الامام الاعظم والمجتهد الاقدم وهذا على عقيدة الشيخ الاشعري ناصر السنة وسنقه الملك
من بدعة الاعتزال وهذا بانه على طريق العوف الاعظم المقلد الكبير الذي قد مي بنفسه على رقبة كل ولي لله وهذا
بانه سلم ومن خيرانه اخرج للناس رسول سيد الخلائق والبشر واجب الخلق الى الحق واقربهم اليه كل ذلك
وليس لهم خلاق في الاخلاق وليس فيهم ادنى ميل الى اتباع متابعة من يفتخر به سوى الانتساب الاسمي بمؤمن بالله ورسوله
ويعرف قواه ومخالفتها يحب الله ورسوله ولا يزال يسعى في عصيانها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وشره مستطير كل هذين على الامة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه بلغ الشقوة ببعض الامة يحب هلاك
اذا لم فيه هلاك اخيه المؤمن ومن دعا الاعجم هذا يفرق بين ما هم ربي ان فلانين هؤلاء ان الله ليعلم سرهم ولا يخفى
عليه خافية نعوذ بالله من الغرور فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

الحقير حيدر